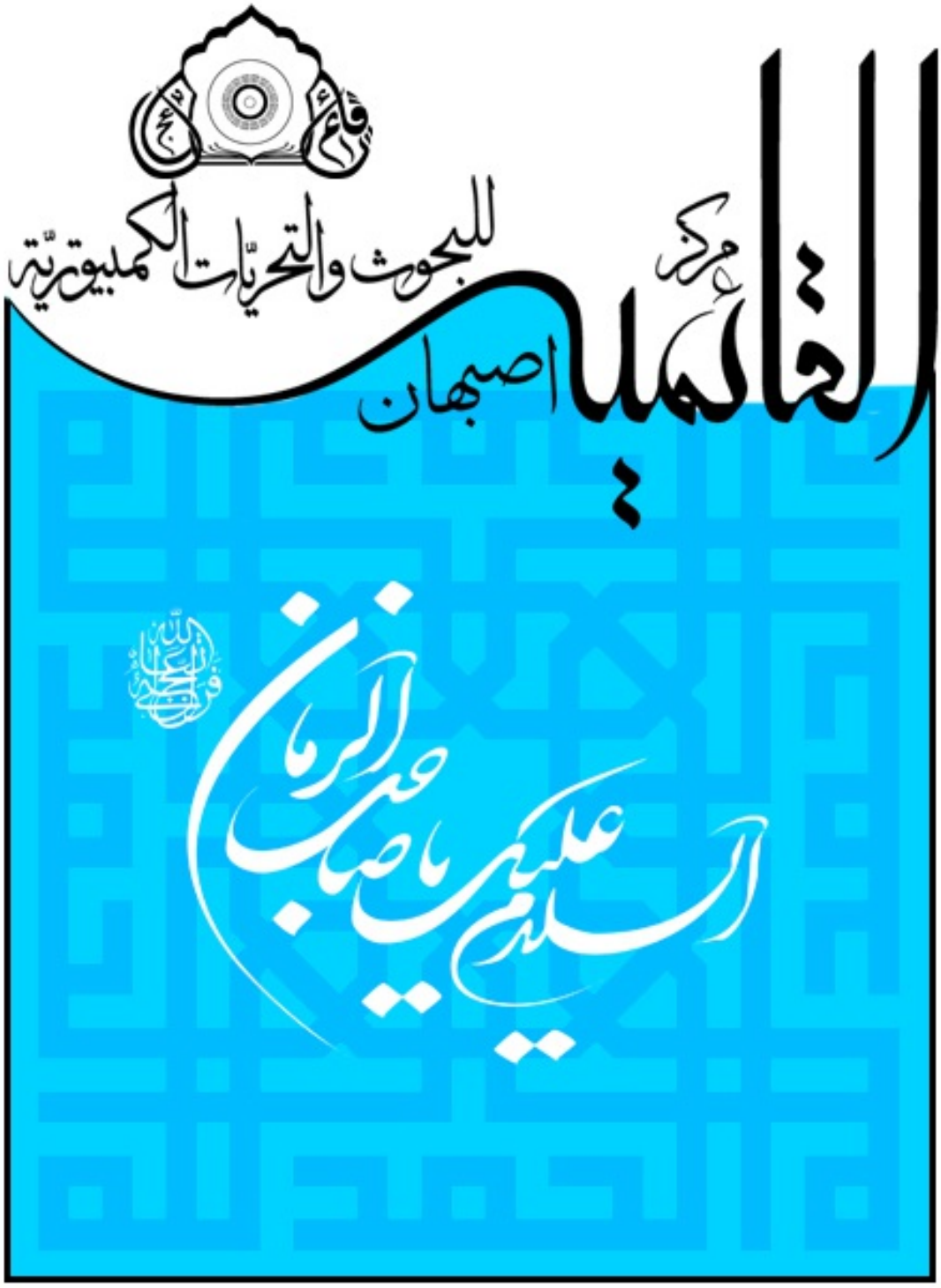

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة الطريق نحو الحقيقة 6

من الذي قال بالنص على الإمامة

خليفة عبيد الكلباني العماني

دار الزهراء البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

من الذى قال بالنص على الامامة

كاتب:

خليفه عبيد الكلبانى العمانى

نشرت فى الطباعة:

دارالحجة البيضاء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
من الذی قال بالنص علی الامامة ----- ۷
اشارة ----- ۷
المقدمه ----- ۷
و من أی النصوص سوف یبدا البحث إن کانت عندکم نصوص کما تدعون ----- ۷
و ما هو هذا الأمرالذی قدمته علی النصوص و هل هو مهم لهذه الدرجة ----- ۷
الیس هذا الکلام صحیح والکشی من علماء الرجال عندکم و أعلامکم ----- ۷
و ما هی هذه النقطة المتی جعلت البحث کله حولها والمحه ماذا تهدف ----- ۸
الکلام حول قول تعالی: انما ولیکم الله و رسوله و الذین آمنوا یقیمون الصلاة و یأتون الزکاة و هم راکعون و من یتولی الله و رسوله و الذین آمنوا فان حزب ا
الکلام فی حدیث الدار أو حدیث الإنذار ----- ۱۰
الکلام حول حدیث المنزلة ----- ۱۵
قول النبی: علی منی و أنا منه و لا یودی عنی إلا أنا أو علی ----- ۱۶
قول النبی: أن الله عز وجل اطلع إلی أهل الأرض فأختار رجلین ----- ۱۷
الکلام فی قوله تعالی: انما انت منذر و لکل قوم هاد ----- ۱۷
الکلام حول قوله تعالی: النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم ----- ۲۰
الکلام حول قول النبی: من کنت مولاه فعلی مولاه ----- ۲۰
و ما هی أقوال الأمام علی فی هذا الأمر ----- ۲۲
لماذا أتیت بالمناشدة هنا و ما هو الدافع والسبب ----- ۲۳
کلمات الإمام علی المصرحة بأحقیته بالخلیفة ----- ۲۳
و الآن سوف تذکر لنا أی شخصیة من الشخصیات التی قالت بالوصیة علی علی بعد الرسول ----- ۲۴
السیدة الزهراء اتخذت موقفین، موقف عملی و موقف قولی لإثبات خلافة الإمام علی و ابطال خلافة الخلیفة الأول ----- ۲۴
و أین التلازم بین موقفها هذا و بطلان خلافة أبوبکر ----- ۲۵
المهم هنا هو لماذا تعتبرون موقف الزهراء حجة علی الخصم ألا یمکن أن تکون الزهراء مشتبهة بهذا الموقف و أنها اجتهدت فأخطأت فی الاجتهاد - ۲۶

تصریح من السیدة عائشة بعدم کذب الزهراء ----- ۲۷
الادلة الشرعیة الداعمة لموقف الزهراء ضد خلیفة ----- ۲۷
و ما هو الموقف القولی للزهراء ----- ۲۷
و هل هناک أحد من أهل البیت و أصحابهم کانوا یعتقدون بذلک غیر الإمام علی والزهراء ----- ۲۸
الشخصیة الخامسة التی کانت تری النص علی الخلافة و تری خلافة الإمام علی علی غیره هو حبر الأمة عبدالله بن عباس ----- ۳۰
السادس والسابع من الذین قالوا بالنص علی أمیرالمؤمنین (محمد بن أبی بکر و معاومة بن أبی سفیان) ----- ۳۱
الشخصیة الثامنة التی تبنت القول بالنص: ابوذر الغفاری ----- ۳۲
الشخصیة التاسعة التی تبنت القول بالنص: المقداد بن عمرو ----- ۳۲
الشخصیة العاشرة التی تبنت القول بالنص: سلمان المحمدی ----- ۳۳
پاورقی ----- ۳۳
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۳۸

من الذى قال بالنص على الامامة

اشارة

مولف:خليفه عبيد الكلبانى العمانى

ناشر:دارالحجة البيضاء

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد أعود لألتقى بكم مرة أخرى فى العدد السادس مع بعض الأسئلة الموجهة للشيعة وذلك بعد أن انتهيت من العدد الخامس وكان حول الشورى فعودتى إليكم الآن لأبدى هذا العدد حول النص على الإمامة.

و من أى النصوص سوف يبدا البحث إن كانت عندكم نصوص كما تدعون

الجواب: لن ادخل فى هذا العدد فى النص ونقل النصوص وانما سوف أتناول أمرأ آخر اعتبره مقدمة ومدخلاً للنص الذى سوف ابحثه [صفحه ۴] فى العدد القادم.

و ما هو هذا الأمرالذى قدمته على النصوص و هل هو مهم لهذه الدرجة

الجواب: من وجهة نظرى نعم والأمر هو مقولة القوم وادعاؤهم بأن أول من قال بالنص هو ابن سبا اليهودى معتمدين على مقولة وجدت فى رجال الكشى فلقد ذكر السيد الخوئى هذه المقالة [۱] وهى: قال الكشى: ذكر بعض أن عبدالله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا (ع) وكان يقول وهوعلى يهوديته فى يوشع بن نون وصى موسى بالغلو فقال فى إسلامه بعد وفاة رسول الله (ص) فى على (ع) مثل ذلك وكان أول من شهر بالقول بفرض إمامة على!! وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم، فمن ها هنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية. [صفحه ۵]

اليس هذا الكلام صحيح والكشى من علماء الرجال عندكم و أعلامكم

الجواب: أقول بغض النظر الان عن من هو الكشى وهل الكتاب له أم لا؟ ولكن لابد لنا من بحث مجموعة نقاط فى هذه المسألة. الأولى: أن ما نقله الكشى هوأمر مرسل لم نعرف من أين نقله وعن من قال ذلك وان ما قال ذكر بعض فمن ذلك البعض؟ الثانية: لو تتبعنا الروايات التى نقلها الشيعة فإننا لا نجد ما ذكر وانما المذكور انه ادعى الألوهية لأميرالمؤمنين أو الرسالة، وهذه بعض من تلك الأخبارومنها عن الكشى نفسه، قال السيد الخوئى فى المعجم فى ترجمته ": الذى رجع إلى الكفر وأظهر الغلو: من أصحاب على (ع) رجال الشيخ [" ۲ "] . وقال الكشى حدثنى محمد بن قولويه القمى، قال: [صفحه ۶] حدثنى سعد بن عبدالله بن أبى خلف القمى، قال حدثنى محمد بن عثمان العبدى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان قال: حدثنى أبى عن أبى جعفر (ع) أن عبدالله بن سبأ كان يدعى النبوة ويزعم أن أميرالمؤمنين (ع) هو الله!! تعالى عن ذلك علوا كبيرا فبلغ ذلك أميرالمؤمنين (ع) فدعاه وسأله فاقر بذلك، وقال نعم أنت هووقد كان ألقى فى روعى أنك أنت الله وأنى نبى!! فقال له أميرالمؤمنين (ع) ويلك قد سخر منك الشيطان فأرجع عن هذا ثكلتك أمك وتب، فابى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار. "وأضاف السيد الخوئى- والنقل عن

الكشى "-: حدثنى محمد بن قولويه قال حدثنى سعد بن عبدالله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن على بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب الأزدى، عن أبان بن عثمان قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: لعن الله عبدالله بن سبأ أنه أدعى الربوبية فى أميرالمؤمنين (ع) وكان والله أميرالمؤمنين (ع) عبدًا لله طائعًا، الويل لمن كذب علينا وأن قومًا يقولون فينا مالا نقوله فى أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم [" ۳] . [صفحه ۷] وبهذا الإسناد عن يعقوب بن يزيد عن أبن أبى عمير، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، والحسين بن سعيد، عن ابن عمير(كذا فى الأصل) عن هشام بن سالم عن أبى حمزة الثمالى قال: قال على بن الحسين صلوات الله عليهما: لعن الله من كذب علينا إنى ذكرت عبدالله بن سبأ فقامت كل شعرة فى جسدى، لقد أدعى أمرا عظيمًا ما له لعنه الله، كان على (ع) والله عبدا لله صالحا آخا رسول الله (ص)، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله (ص) الكرامة من الله إلا بطاعته لله فهذه الروايات لا- يوجد فيها إشارة إلى الوصية للامام على (ع). الثالثة: وهى النقطة التى سوف يكون الكلام فيها ويدورالبحث حولها.

و ما هى هذه النقطة المتى جعلت البحث كله حولها والمحه ماذا تهدف

الجواب: هذه النقطة هى. ينبغى علينا أن نرجع للتاريخ ونبحث فى طياته فهل سوف [صفحه ۸] نجد شخصيات متقدمة على هذا الرجل (الأسطورى) وقد قالت بالنص والوصية أم لا؟ فإن وجد من قال بذلك قبل تاريخ ظهورهذا الرجل فعند ذلك تنتهى هذه الحكاية من أساسها وتبطل الدعوى المدعاة فى المسألة. وهى: بأن ابن سبأ هو أول من قال بالنص أو بالوصية لثبوت من قال قبله بذلك فلابد لنا من البحث عن قائل قبل ابن سبا هذا وسوف اخترشخصيات لها وزنها فى الإسلام وليس فى المذهب فقط لأن الأمر فى نقض على قوم ودفاع عن معتقد لقوم آخرين. سؤال: ومن هى الشخصية الأولى التى سوف تستفتح بها فى هذه المسالة وفى هذا الطرح؟ الجواب: سوف أمر مرورا سريعا أولاً- بآية من القرآن وبعدها رواية أو بعض الروايات عن النبى الا-كرم (ص) وبعد ذلك سوف أبتدى بنقل الشخصيات. [صفحه ۹]

الكلام حول قول تعالى: انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا يقيمون الصلاة و يأتون الزكاة و هم راكعون و من يتولى الله و رسوله و الذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون

سؤال: وما هى الآية التى سوف تبتدئ بها؟ الجواب: الآية التى سوف أتكلم عنها هى آية الولاية. وهذه هى الآية وهى قوله تعالى: (إنما وليكم الله و الرسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم ركعون – و من يتول الله و رسوله و الذين ءامنوا فان حزب الله هم الغالبون) [۴] دعوى الإجماع: لقد ادعى الإجماع بنزولها فى الإمام على كل من: القاضى الآيجى المتوفى سنة ۷۵۶ هجرى، قال ": بإجماع المفسرين على نزول الآية المباركة فى الإمام على (ع [")۵] . ويعترف بهذا الإجماع الشريف الجرجانى المتوفى سنة ۸۱۶ هجرى فى كتابه شرح المواقف [۶] . وكذلك يعترف بهذا الإجماع سعد الدين التفتازانى [صفحه ۱۰] المتوفى سنة ۷۹۱ هجرى فى كتابه شرح المقاصد [۷] . وكذلك يعترف بذلك علاء الدين القوشجى السمرقندى فى كتابه شرح التجريد [۸] . ولكن قد يقول لنا قائل بان هذه الدعوى تحتاج إلى إثبات بنقل المصادرالتى ذكرت ذلك ولا يكتفى بنقل من ادعى ذلك. أقول سوف أنقل المصادرولكن قبل ذلك سوف أنقل أسماء الصحابة الذين قالوا بنزول الآية فى الإمام على بن أبى طالب (ع) والصحابة هم: الإمام أميرالمؤمنين على بن أبى طالب (ع) وأنس بن مالك و أبوذرالغفارى و المقداد بن الأسود الكندى و أبورافع مولى الرسول (ص) وجابر بن عبدالله وعماربن ياسر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن سلام وغيرهم ومع ذلك سوف ننقل أسماء الكتب الناقلة للقضية: المصادر: ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ج ۲ ص ۴۰۹ بتحقيق [صفحه ۱۱] المحمودى وابن سودون فى تخريج الأحاديث والآثار ج:۱ ص:۴۰۹ وابن حجر العسقلانى فى الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف ص ۵۶ ط مصر وأحكام القران للجصاص ج ۴

ص۱۰۲ ط عبدالرحمن محمد وأسباب النزول للواحدى ص ۱۴۸ ط الهندية وص ۱۱۳ ط الحلبى بمصر وأنساب الاشراف للبلاذرى ج ۳ ص۱۵۰ حديث ۱۵۱ ط بيروت وتذكرة الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى ص ۱۸ ط النجف والتسهيل لعلوم التنزيل للكلبى ج ۱ ص ۱۸۱ وتفسير الطبرى ج ۶ ص ۲۸۸و۲۸۹ وتفسير القرطبى ج ۶ ص ۳۱۹ و۲۲۰ وتفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوى ج ۱ ص۲۱۰وتفسير الفخر الرازى ج۱۲ ص ۲۶ ط البهية بمصر وتفسير ابن كثيرج ۲ ص ۷۱ ط إحياء الكتب وتفسيرالدرالمنثور للسيوطى ج ۲ ص۲۹۳ وتفسير النسفى ج ۱ ص ص ۲۸۹ وتفسير ابن أبى حاتم ج:۴ ص:۱۱۶۲ وجامع الأصول ج ۹ ص ۴۷۸ والحاوى للفتاوى للسيوطى ج ۱ ص ۱۳۹ و۱۴۰والحاكم ابن نعيم النيسابورى فى معرفة وذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى ص ۸۸ و ۱۰۲ والرياض النضرة ج۲ ص ۲۷۳ و۳۰۲ وزاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى الحنبلى ج۲ ص ۳۸۳ و شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى ج ۱ ص۱۷۵ وشرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ج ۱۳ ص ۲۷۷ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل والصواعق المحرقة لابن حجر ص ۲۴ط الميمنية و ص ۳۹ ط المحمدية. والطبرانى فى المعجم الأوسط ج: ۶ ص:۲۱۸وعلوم الحديث [صفحه ۱۲] ج: ۱ ص:۱۰۲ وفتح القدير للشوكانى ج ۲ ص ۵۳ وفتح البيان فى مقاصد القرآن ج ۳ ص ۵۱ وفرائد السمطين ج ۱۱۱ ص ۹۰ حديث ۱۵۰ و ۱۵۱ و۱۵۳ والفصول المهمه لابن الصباغ المالكى ص ۱۲۳و۱۰۸ والكشاف للزمخشرى ج ۱ ص ۶۴۹ وكفاية الطاب للكنجى الشافعى ص ۲۲۸ و۲۵۰ و ۲۵۱ طبع والحيدرية. ولباب النقول للسيوطى بهامش تفسير الجلالين ص ۲۱۳ ومناقب على بن ابى طالب لابن المغازلى الشافعى ص ۳۱۱ حديث من ۳۵۴ ال ۳۵۸ والمناقب للخوارزمى الحنفى ص ۱۸۷ ط طهران ومجمع الزوائد للهيثمى ج ۷ ص ۱۷ ونورالابصار للشبلنجى ص ۷۱ ط العثمانيه وص ۷۰ ط السعيدية بمصرونظم دررالسمطين للزرندى الحنفى ص ۸۶ و ۸۸ والمتقى الهندى فى كنزالعمال ج ۱۵ ص ۱۴۶ باب فضائل الإمام على والثعلبى فى تفسيره الكشف والبيان عن تفسير القرآن ونظام الدين النيسابورى فى تفسيره غرائب القرآن ج ۳ ص ۴۴۱ ومنتخب كنزالعمال بهامش مسند احمد ج ۵ ص ۳۸ ومطالب السؤول لابن طلحة الشافعى ص ۳۱ ط طهران ومعالم التنزيل بهامش تفسير الخازن ج ۲ ص ۵۵ وينابيع المودة للقندوزى الحنفى ص ۱۱۵ ط إسلامبول. ولن أتعرض هنا إلى الإشكالات الوجهة على الآية لأنى سوف أذكر كل ذلك فى البحث الخاص بالآية الكريمة نعم سوف أنقل هنا رواية واحدة صحيحة عند القوم تقول بنزول الآية فى الإمام على [صفحه ۱۳] والرواية هى: فقد قال الحسكانى فى شواهد التنزيل ": وحدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى بالبصرة قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا أبونعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان الثورى عن منصورعن مجاهد، عن ابن عباس قال سفيان: وحدثنى الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى: (إِنما وَلِيكم اللَّهُ وَرَسُولهُ،) يعنى ناصركم الله (وَرَسُوله،) يعنى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: (والذين ءامنوا) فخص من بين المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فقال: (الذين يقيمون الصلوة) يعنى يتمون وضوءها وقراءتها وركوعها وسجودها، (وَيُؤتون الزكوة وَهُم رَاكعون) وذلك أن رسول الله (ص) صلى يوما باصحابه صلاة الظهر وانصرف هو وأصحابه فلم يبق فى المسجد غير على (ع) قائما يصلى بين الظهر والعصر، إذ دخل عليه فقير من فقراء المسلمين فلم ير فى المسجد أحدا خلا علياً، فاقبل نحوه، فقال: يا ولى الله بالذى يصلى له ان تتصدق بما أمكنك، وله خاتم عقيق يمانى أحمر كان يلبسه فى الصلاة فى يمينه فمد يده فوضعها على ظهره وأشارإلى السائل بنزعه، فنوعه ودعا له، ومضى، وهبط جبرئيل، فقال النبى (ص) لعلى: لقد باهى الله بك ملائكته اليوم، اقرأ: (إِنما وليكم الله [صفحه ۱۴] و رسوله و الذين ءامنوا ["]۹] . وفى تفسير ابن كثير: ما أخرجه ابن أبى حاتم ": حدثنا أبوسعيد الاشج (هوعبدالله بن سعيد الكندى ثقة من رجال الصحاح الستة)، حدثنا الفضل بن دكين أبونعيم الأحول (وهو رجال الصحاح ثقة ثبت من كبارشيوخ البخارى)، حدثنا موسى بن قيس الحضرمى (وهوعصفورالجنة صدوق)، عن سلمة بن كهيل (ثقة من رجال الصحاح الستة)، قال تصدق على بخاتمه وهو راكع فنزلت: (انما وليكم الله و رسوله و الذين ءامنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم ركعون ["]۱۰] . فإذا ثبت هذا الكلام وهونزول الآية فى أميرالمؤمنين فعليه نقول بأن ولاية الإمام ثابتة بنص القرآن والولاية هنا لا يمكن أن يراد منها المحبة أو النصرة لأن الخطاب فى الآية عام لكل الأمة وقد ثبت لنا بالقرآن أن الله لا

يحب كل الامة ولاينصر كل الأمة فالله يقول: (ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا)، و يقول تعالى: (ان الله لا يحب من كان خوانا أثيما) [۱۱] ، ويقول تعالى: (وَاللَّهُ لا يحب [صفحه ۱۵] المفسدين) [۱۲] ، يقول تعالى: (ان الله لا يحب المعتدين) [۱۳] ، ويقول تعالى: (إنه لا يحب المسرفين) [۱۴] ، ويقول تعالى: (إن اللَّهُ لا يحب آلخآئنين) [۱۵] ، ويقول تعالى: (انه لا يحب المستكبرين) [۱۶] ، ويقول تعالى: (إنه لا يحب الظالِمين) [۱۷] . فمن بقى من الأمة إلا القليل فقط فهل الخطاب لهذا القليل من الأمة فيا سبحان الله.

الكلام فى حديث الدار أو حديث الإنذار

سؤال: وماذا سوف تذكرمن الروايات فى أمر الخلافة والنص؟ أؤل شى أحب أن أنقله لكم من الروايات حديث الإنذارفى [صفحه ۱۶] قوله تعالى: (وَانذر عشيرتك الأقربين) [۱۸] . فقد قال فى تهذيب الآثار ": حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثنى محمد بن إسحاق عن عبد الغفاربن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبدالله ابن الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب عن عبدالله بن عباس عن على ابن أبى طالب قال قال رسول الله (ص) يا بنى عبدالمطلب إنى قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرنى الله أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم قال فأحجم القوم عنها جميعا وقلت أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتى وقال هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا [" ۱۹] . وقال ابن عساكر فى تاريخ دمشق ": أخبرنا أبوالحسن على بن المسلم الفقيه حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنا أبوالحسن على بن موسى بن السمسارأخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا أحمد بن الفضل الطبرى أخبرنا أحمد بن حسين أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد بن يحيى الجلودى البصرى أخبرنا محمد بن زكريا القلابى أخبرنا محمد بن عباد بن أدم أخبرنا نصر بن [صفحه ۱۷] سليمان أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبدالغفاربن القاسم عن المنهال بن عمروعن عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب عن عبدالله بن عباس عن على بن أبى طالب قال لما نزلت هذه الأية (وَأنذر عشيرتك الاقربين)... إلى أن يقول: قال ثم تكلم رسول الله (ص) فقال يا بنى عبدالمطلب أى والله ما أعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إنى قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وان ربى أمرنى أن أدعوكم فايكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيتى وخليفتى فيكم فأحجم القوم عنها جميعًا وأنى لأحدثهم سنا فقلت أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه فاخذ برقبتى ثم قال هذا أخى ووصيتى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا. فقام القوم (يضحكون ويقولون) لأبى طالب قد أمرك أن تسمع لعلى وتطيع [" ۲۰] . وقال الطبرى فى تاريخه ": حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنى محمد بن إسحاق عن عبدالغفاربن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب عن عبدالله بن عباس [صفحه ۱۸] عن على بن أبى طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله وأنذر عشيرتك الأقربين دعانى رسول الله فقال لى يا على إن الله أمرنى أن أنذرعشيرتى الأقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت أنى متى أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه حتى جاءنى جبرئيل فقال يا محمد إنك إلا تفعل ما تؤمربه يعذبك ربك... إلى أن يقول ثم تكلم رسول الله فقال يا بنى عبدالمطلب إنى والله ما أعلم شابا فى العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به إنى قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرنى الله تعالى أدعوكم إليه فأيكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم قال فأحجم القوم عنها جميعا وقلت وانى لأحدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه فاخذ برقبتى ثم قال إن هذا أخى ووصى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا قال فقام القوم يضحكون ويقولون لأبى طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع [" ۲۱] . وقال ابن الاثير فى البداية و النهاية ": رواه البيهقى من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن شيخ أبهم اسمه عن عبدالله بن الحارث به وقد رواه أبوجعفر بن [صفحه ۱۹] جرير عن محمد بن حميدالرازى عن سلمة بن الفضل الأبرش عن محمد بن إسحاق عن عبد الغفارأبومريم بن القاسم عن المنهال بن عمروعن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس عن على فذكر مثله وزاد بعد قوله وانى قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرنى الله أن أدعوكم إليه فايكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى وكذا وكذا قال فاحجم القوم عنها جميعا وقلت ولأنى

لأحدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأخمشهم ساقا أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه فاخذ برقبتى فقال إن هذا أخى وكذا وكذا فاسمعوا له وأطيعوا قال فقام القوم يضحكون ويقولون لأبى طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع تفرد به عبدالغفارابن القاسم أبومريم وهو كذاب شيعى اتهمه على بن المدينى وغيره بوضع الحديث وضعفه الباقون. ولكن روى ابن أبى حاتم فى تفسيره عن أبيه عن الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثى عن عبدالله ابن عبدالقدوس عن العمش عن المنهال بن عمروعن عبدالله بن الحارث قال قال على لما نزلت هذه الآيه (وَأنذر عشيرتك الاقربين) قال لى رسول الله اصنع لى رجل شاة بصاع من طعام واناء لبنا وادع لى بنى هاشم فدعوتهم وانهم يومئذ لأربعون غير رجل أو أربعون ورجل فذكر القصة نحو ما تقدم إلى أن قال وبدرهم رسول الله الكلام فقال أيكم يقضى عنى دينى ويكون خليفتى فى أهلى قال فسكتوا وسكت العباس خشية أن [صفحه ۲۰] يحيط ذلك بماله قال وسكت أنا لسن العباس ثم قالها مرة أخرى فسكت العباس فلما رأيت ذلك قلت أنا يا رسول الله قال أنت قال وانى يومئذ لأسوأهم هيئة وانى لأعمش العينين ضخم البطن خمش الساقين وهذه الطريق فيها شاهد لما تقدم إلا أنه لم يذكر ابن عباس فيها فالله أعلم وقد روى الإمام أحمد فى مسنده من حديث عباد بن عبدالله الأسدى وربيعة بن ناجذ عن على نحو ما تقدم أوكالشاهد له والله أعلم" [۲۲] . وقال ابن كثير فى تفسيره ": وقد رواه أبوجعفر بن جرير عن بن حميد عن سلمة عن بن إسحاق عن عبدالغفاربن القاسم بن أبى مريم عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث عن بن عباس عن على بن أبى طالب فذكر مثله وزاد بعد قوله إنى جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرنى الله أن أدعوكم إليه فايكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى وكذا وكذا قال فأحجم القوم عنها جميعا وقلت وانى لأحدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه فاخذ برقبتى ثم قال إن هذا أخى وكذا وكذا فاسمعوا له وأطيعوا ثم قام القوم يضحكون ويقولون لأبى طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع تفرد بهذا السياق عبدالغفاربن القاسم أبى [صفحه ۲۲] مريم وهو متروك كذاب شيعى اتهمه على بن المدينى وغيره بوضع الحديث وضعفه الأئمة رحمهم الله [" ۲۳] . وهنا لن أعلق على تضعيف القوم لعبدالغفاروقد تقدم من صاحب البداية أن الرواية لها طرق اخرى يقويها وأيضا لن أتعرض إلى قول صاحب لسان الميزان حيث نقل توثيق شعبة لعبدالغفاروكذلك نقله كلام ابن عقدة فى عبدالغفارحيث أنه مدحه وأطراه [۲۴] . ولكن سوف أقوم بنقل روايات أخرى تنقل لنا هذه الحادثة وبأسانيد لا يوجد فيها عبدالغفارالرافضى الشيعى وقد نص على صحتها وتوثيقها عند القوم. فقد قال ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ": قال وأخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن عبدالله بن على بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب أخبرنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى أخبرنا أبوالحسن أحمد بن يعقوب الجعفى أخبرنا على بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين أخبرنا إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن على بن الحسين بن على [صفحه ۲۲] تحدثنى إسماعيل بن الحكم الرافعى عن عبدالله بن عبيدالله بن أبى رأفع عن أبيه قال قال أبورافع رافع عن أبيه قال قال أبورافع جمع رسول الله (ص) ولد بنى عبدالمطلب وهم يومئذ أربعون رجلا وان كان منهم لمن ياكل الجذعة ويشرب الفرق من اللبن فقال لهم يا بنى عبدالمطلب إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووارثا ووصيا ومنجزا لعداته وقاضيا لدينه فمن منكم يتابعنى على أن يكون أخى ووزيرى ووصيى وينجز عداتى وقاضى دينى فقال إليه على بن أبى طالب وهويومئذ أصغرهم فقال له اجلس وقدم إليهم الجذعة والفرق من اللبن فصدروا عنه حتى أنهلهم وفضل منه فضله. فلما كان فى اليوم الثانى أعاد عليهم القول ثم قال يا بنى عبدالمطلب كونوا فى الإسلام رؤوسا ولا تكونوا أذنابا فمن منكم يبايعنى على أن يكون أخى ووزيرى ووصيى وقاضى دينى ومنجز عداتى فقام إليه على بن أبى طالب فقال اجلس. فلما كان اليوم الثالث أعاد عليهم القول فقام على بن أبى طالب فبايعه بينهم فتفل فى فيه فقال أبولهب بئس ما جبرت به ابن عمك إذ أجابك إلى ما دعوته إليه ملأت فاه بصاقا [" ۲۵] . وقال أيضا: [صفحه ۲۳ "] أخبرنا أبوعبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد بن بندارأخبرنا أبوالحسن العتيقى أخبرنا أبوالحسن الدارقطنى أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد أخبرنا جعفر بن عبدالله بن جعفر المحمدى أخبرنا عمر بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن أبيه

عن أبيه عن على بن الحسين عن أبى رافع قال: كنت قاعدا بعدما بايع الناس أبابكر فسمعت أبابكريقول للعباس أنشدك الله هل تعلم أن رسول الله (ص) جمع بنى عبدالمطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش فقال يا بنى عبدالمطلب إنه لم يبعث الله نبيا إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووصيا وخليفة فى أهله فمن يقوم منكم يبايعنى على أن بكون أخى ووزيرى ووصيى وخليفتى فى أهلى فلم يقم منكم أحد فقال يا بنى عبدالمطلب كونوا فى الإسلام رؤوسا ولا تكونوا أذنابا والله ليقومن قائمكم أو لتكونن فى غيركم ثم لتندمن فقام على من بينكم فبايعه على ما شرط له ودعاه إليه أتعلم هذا له من رسول الله (ص) قال نعم [" ۲۶] . وقال ابن الأثير فى الكامل فى التاريخ": وقال على بن أبى طالب لما نزلت (وأنذرعشيرتك الأقربين) دعانى النبى فقال يا على إن الله أمرنى أن أنذر [صفحه ۲۴] عشيرتك الاقربين فضقت ذرعا وعلمت أنى متى أبادرهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه حتى جاءنى جبريل فقال يا محمد إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن واجمع لى بنى عبدالمطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرنى به... إلى أن يقول: ثم تكلم رسول الله فقال يا بنى عبدالمطلب إنى والله ما أعلم شاب فى العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به قدجئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرنى الله تعالى أن أدعوكم إليه فأيكم يوازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم فأحجم القوم عنها جميعًا وقلت وانى لأحدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه فاخذ برقبتى ثم قال إن هذا أخى ووصيتى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا قال فقام القوم يضحكون فيقولون لأبى طالب قد أمرك أن تسمع لأبنك وتطيع [" ۲۷] . وقال ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ": أخبرنا أبوالبركات عمر بن إبراهيم الزيدى العلوى بالكوفة أخبرنا أبوالفرج محمد بن أحمد بن علان الشاهد أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين أخبرنا أبوعبدالله محمد بن [صفحه ۲۵] القاسم بن زكريا المحاربى نا عباد بن يعقوب نا عبدالله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله عن على بن أبى طالب قال لما نزلت (وَأنذر عشيرتَك الأقربين) قال رسول الله (س) يا على... إلى أن يقول: فقال الثالثة اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعد بقعب من لبن ففعلت فقال اجمع بنى هاشم فجمعتهم فكلوا وشربوا فنذرهم رسول الله (ص) بالكلام فقال أيكم يقضى دينى ولكون خليفتى ووصيى من بعدى قال فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله فاعاد رسول الله (ص) الكلام فسكت القوم وسكت العباس مخافة إن يحيط ذلك بماله فأعاد رسول الله (ص) الكلام الثالثة قال وانى يومئذ لأسوأهم هيئة إنى يومئذ لأحمش الساقين أعمش العينين ضخم البطن فقلت أنا يا رسول الله قال أنت يا على أنت يا على [" ۲۸] . وقال ابن كثيرفى تفسيره ": طريق أخرى قال بن أبى حاتم حدثنا أبى أخبرنا الحسين عن عيسى بن ميسرة الحارثى حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث قال قال على رضى الله عنه لما نزلت هذه الآية (وَأنذر عشيرتَك الأقربين) قال لى رسول الله (ص)... إلى أن يقول: [صفحه ۲۶] ثم قال اصنع لى رجل شاة بصاع من طعام فصنعت قال فجمعتهم فلما أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله (ص) الكلام فقال أيكم يقضى عنى دينى ويكون خليفتى فى أهلى قال فسكتوا وسكت العباس خشية أن يحيط ذلك بماله قال وسكت أنا لسن العباس ثم قالها مرة أخرى فسكت العباس فلما رأيت ذلك قلت أنا يا رسول الله قال وانى يومئذ لأسوأهم هيئة وانى لأعمش العينين ضخم البطن خمش الساقين فهذه طرق متعددة لهذا الحديث عن على رضى الله عنه [" ۲۹] . واليكم الآن السند الصحيح الذى لا إشكال فيه عند القوم وقد قال عنه الهيثمى سند جيد وقال غيره سند صحيح: فقد قال محمد بن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار ": وحدثنا أحمد بن منصورقال حدثنا الأسود بن عامرقال حدثنا شريك عن الأعمش عن المنهال بن عمروعن عباد بن عبدالله الأسدى عن على قال لما نزلت هذه الآية (وَأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين رجلا فاكلوا وشربوا وقال لهم من يضمن عنى ذمتى ومواعيدى وهو معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى قال فعرض ذاك عليهم فقال رجل أنت يا رسول الله كنت بحرا من يطيق هذا [صفحه ۲۷] حتى عرض على واحد واحد فقال على أخبرنا، وهذا خبر عندنا صحيح سنده [" ۳۰] . وقال ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ": وأخبرنا أبوالقاسم بن الحصين أخبرنا أبوعلى بن المذهب قالا أخبرنا أبوبكر بن مالك حدثنا عبدالله

بن أحمد حدثنى أبى أسود بن عامر حدثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدى عن على قال لما نزلت هذه الآية (وَأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع النبى (ص) من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فاكلوا وشربوا قال فقال لهم من يضمن عنى دينى ومواعيدى ويكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحرا من يقوم بهذا قال ثم قال لآخرقال فعرض ذلك على أهل بيته فقال على رضى الله عنه أنا [" ۳۱] . وقال ابن كثير فى تفسيره ": قال الإمام أحمد: حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله الأسدى عن على رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية (وَأنذر عشيرتك الاقربين) جمع النبى (ص) من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال وقال لهم من [صفحه ۲۸] يضمن عنى دينى ومواعيدى ويكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحرا من يقوم بهذا قال ثم قال لآخرثلاثا قال فعرض ذلك على أهل بيته فقال على أنا [" ۳۲] . وقال الإمام أحمد فى مسنده ": حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله الأسدى عن على رضأ الله عنه قال لما نزلت هذه الآية (وَأنذر عشيرتك الاقربين) قال جمع النبى (ص) من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال فقال لهم من يضمن عنى دينى ومواعيدى ويكون معى فى الجنة و يكون خليفتى فى أهلى فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحرا من يقوم بهذا قال ثم قال الآخرقال فعرض ذلك على أهل بيته فقال على رضى الله عنه أنا [" ۳۳] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ": وعن على قال لما نزلت هذه الآية (وَأنذر عشيرتك الاقربين) قال جمع رسول الله (ص) من أهل بيته فاجتمع له ثلاثون رجلا فأكلوا وشربوا قال فقال لهم من يضمن عنى دينى [صفحه ۲۹] ومواعيدى ويكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحرا من يقوم بهذا قال ثم قال لأخرفعرض ذلك على أهل بيته فقال على أنا رواه أحمد واسناده جيد وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى علامات النبوة فى آيته فى الطعام [" ۳۴] . وقال أبوعبدالله محمد بن عبد الواحد الحنبلى المقدسى فى الأحاديث المختارة ": وأخبرنا أبوطاهر المبارك بن المعطوش بقراءتى عليه ببغداد قلت له أخبركم هبة الله بن محمد قراءة عليه وأنت تسمع أخبرنا الحسن بن على قالا أأخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا عفان حدثنا أبوعوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجذ عن على قال جمع رسول الله (ص) بنى عبدالمطلب فيهم رهط كلهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال وبقى الطعام كما هوكانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كانه لم يمس أولم يشرب فقال با بنى عبدالمطلب إنى بعثت إليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فايكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم إليه أحد قال [صفحه ۳۰] فقمت إليه وكنت أصغر القوم فقال فقال اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لى اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى لفظ الحسن بن على بن المذهب وفى رواية الجوهرى (جمع رسول الله (ص) أو (دعا نبى الله بنى عبدالمطلب) وفيه (دعا بعس فشربوا) وفيه اجلس ثم قال (ثلاث مرات) وباقيه مثله وقال ابن أبى حاتم أبوصادق مسلم بن يزيد الأزدى كوفى ويقال اسمه عبد الله بن ناجذ وقيل هو أخو ربيعة بن ناجذ وقال أبوحاتم هو مستقيم الحديث (إسناده صحيح ["]۳۵) . وقال ابن كثيرفى تفسيره ": الحديث الخامس قال الإمام أحمد: حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله الأسدى عن على رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية (وَأنذر عشيرتَك الأقربين) جمع النبى (ص) من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فاكلوا وشربوا قال وقال لهم من يضمن عنى دينى ومواعيدى ولكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحرا من يقوم بهذا قال ثم قال لآخرثلاثا قال فعرض ذلك على أهل بيته فقال على أنا طريق أخرى بأبسط من هذا السياق قال الإمام أحمد حدثنا عفان حدثنا أبوعوانة حدثنا عثمان بن [صفحه ۳۱] المغيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن ماجد عن على رضى الله عنه قال جمع رسول الله (ص) أودعا رسول الله (ص) بنى عبدالمطلب وهم رهط وكلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كما هوكانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كانه لم يمس أو لم يشرب وقال يا بنى عبدالمطلب إنى بعثت إليكم

خاصة والى الناس عامة فقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فإيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم إليه أحد قال فقمت إليه وكنت أصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لى اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى [" ۳۶] . وقال ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ": أخبرنا أبوعلى بن السبط أخبرنا أبومحمد الجوهرى المقنعى وأخبرنا أبوالقاسم بن الحصين أخبرنا أبوعلى بن المذهب قالا أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا عفان حدثنا أبوعوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجذ عن على قال: جمع رسول الله (ص) أودعا رسول الله (ص) بنى عبدالمطلب فيهم رهط كلهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال وبقى الطعام [صفحه ۳۲] كما هوكانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كانه لم يمس ولم يشرب فقال يا بنى المطلب إنى بعثت إليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الأية ما رأيتم فأيكم يتابعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم إليه أحد قال فقمت إليه وكنت أصغر القوم قال فقال اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لى اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى [" ۳۷] . وقال يوسف المزى فى تهذيب الكمال ": أخبرنا أبوالفرج بن قدامة وأبوالحسن بن البخارى المقدسيان وأبوالغنائم بن علان وأحمد بن شيبان قالوا أخبرنا حنبل بن عبدالله قال أخبرنا أبوالقاسم بن الحصين قال أخبرنا أبوعلى بن المذهب قال أخبرنا أبوبكر بن مالك قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا عفان قال حدثنا أبوعوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجد عن على قال جمع رسول الله أودعا رسول الله (ص) بنى عبدالمطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كما هوكانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كانه لم يمس أولم يشرب فقال يا بنى عبد المطلب إنى بعثت إليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذه [صفحه ۳۳] الآية ما رأيتم فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم إليه أحد قال فقمت إليه وكنت أصغر القوم قال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى رواه النسائى عن الفضل بن سهل الأعرج عن عفان فوقع لنا بدلا عاليا [" ۳۸] . ففى الطبرى": حدثنى زكرياء بن يحيى الضرير قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا أبوعوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلى عليه السلام يا أميرالمؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال على هاؤم ثلاث مرات حتى اشرأب الناس ونشروا آذانهم ثم قال جمع رسول الله أو دعا رسول الله بنى عبدالمطلب منهم رهطه كلهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو كانه لم يمس قال ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كانه لم يمس ولم يشربوا قال ثم قال يا بنى عبدالمطلب إنى بعثت إليكم بخاصة والى الناس بعامة وقد رأيتم من هذا الأمر ما قد رأيتم فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى ووارثى فلم يقم إليه أحد فقمت إليه وكنت أصغر القوم قال فقال اجلس قال ثم قال ثلاث [صفحه ۳۴] مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لى اجلس حتى كان فى الثالثة فضرب بيده على يدى قال فبذلك ورثت ابن عمى دون عمى [" ۳۹] . وقال النسائى فى خصائص على ": أخبرنا الفضل بن سهل قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا أبوعوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلى يا أميرالمؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك قال جمع رسول الله (ص) أوقال دعا رسول الله (ص) بنى عبدالمطلب فصنع لهم مدا من طعام قال فأكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كما هوكانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كانه لم يمس أولم يشرب فقال يا بنى عبدالمطلب إنى بعثت إليكم بخاصة والى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى ووارثى ووزيرى فلم يقم إليه أحد فقمت إليه وكنت أصغر القوم سنا فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى ثم قال أنت أخى وصاحبى ووريثى ووزيرى فبذلك ورثت ابن عمى دون عمى [" ۴۰] . وقال النسائى فى السنن الكبرى: [صفحه ۳۵ "] أخبرنا الفضل بن سهل قال حدثنى عفان بن مسلم قال حدثنا أبوعوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجد أن رجلاـ قال لعلى يا أميرالمؤمنين لم ورثت بن عمك دين عمك قال جمع رسول الله (ص) أوقال دعا

رسول الله (ص) بنى عبدالمطلب فصنع لهم مدا من طعام قال فأكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كانه لم يمس أولم يشرب فقال يا بنى عبدالمطلب إنى بعثت إليكم بخاصة والى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى ووارثى فلم يقم إليه أحد فقمت إليه وكنت أصغر القوم فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى ثم قال أنت أخى وصاحبى ووارثى ووزيرى فبذلك ورثت بن عمى دون عمى [" ۴۱] . وقال ابن حنبل فى فضائل الصحابة ": حدثنا عبدالله قال حدثنى أبى حدثنا عفان حدثنا أبوعوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجذ عن على قال جمع رسول الله (ص) أودعا رسول الله (ص) بنى عبدالمطلب فيهم رهط كلهم ياخذ الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم [صفحه ۳۶] مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا قال وبقى الطعام كما هوكانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كانه لم يمس أو لم يشرب فقال يا بنى عبدالمطلب إنى بعثت إليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم إليه أحد قال فقمت وكنت أصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لى اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى [" ۴۲] . وقال الإمام أحمد فى مسنده ": حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا عفان حدثنا أبوعوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجذ عن على رضى الله عنه قال جمع رسول الله (ص) أودعا رسول الله (ص) بنى عبدالمطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا قال وبقى الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كانه لم يمس أو لم يشرب فقال يا بنى عبدالمطلب إنى بعثت لكم خاصة والى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فايكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم إليه أحد قال فقمت إليه وكنت أصغر القوم قال فقال اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه [صفحه ۳۷] فيقول لى اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى [" ۴۳] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ": عن على قال جمع رسول الله (س) من بنى عبدالمطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا وبقى الشراب كانه لم يمس ولم يشرب فقال يا ابن عبدالمطلب إنى بعثت إليكم خاصة والى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فايكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم إليه أحد قال فقمت إليه وكنت أصغر القوم فقال اجلس ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لى اجلس حتى إذا كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى رواه أحمد ورجاله ثقات [" ۴۴] .

الكلام حول حديث المنزلة

سؤال: وبعد أن انتهيت من حديث الدار أوحديث الإنذارفماذا سوف تقدم لنا [صفحه ۳۸] الآن؟ الجواب: سوف أنقل قول النبى (ص) لعلى ": أنت منى بمنزلة هارون بن موسى. " فقد قال البخارى فى صحيحه ": حدثنى محمد بن بشارحدثنا غندرحدثنا شعبة عن سعد قال سمعت إبراهيم بن سعد عن أبيه قال قال النبى (ص) لعلى أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى [" ۴۵] . وقال أيضا ": حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله (ص) خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفنى فى الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبى بعدى وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا [" ۴۶] . وقال مسلم فى صحيحه: [صفحه ۳۹ "] حدثنا يحيى بن يحيى التميمى وأبوجعفر محمد بن الصباح وعبيدالله القواريرى وسريج بن يونس كلهم عن يوسف بن الماجشون واللفظ لابن الصباح حدثنا يوسف أبوسلمة الماجشون حدثنا محمد بن المنكدرعن سعيد بن المسيب عن عامربن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال قال رسول الله (ص) لعلى أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى قال سعيد فأحببت ان أشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدثنى عامرفقال انا سمعته فقلت آنت سمعته فوضع أصبعيه على أذنيه فقال نعم والا فاستكتا. وحدثنا أبوبكر بن أبى شيبة حدثنا غندرعن شعبة ح وحدثنا

محمد بن المثنى وبن بشارقالا حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص عن سعد بن أبى وقاص قال خلف رسول الله (ص) على بن أبى طالب فى غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفنى فى النساء والصبيان فقال أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى [" ۴۷] . وقال الإمام أحمد فى مسنده ": حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا شاذان أسود بن عامر حدثنا شريك عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله قال لما أراد رسول الله (ص) أن يخلف عليا رصيأ الله عنه قال قال له [صفحه ۴۰] على ما يقول الناس فى إذا خلفتنى قال فقال أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبى أولا يكون بعدى نبى [" ۴۸] . وارجع إلى المصادرالآتية: تفسير ابن أبى حاتم ج: ۶ ص:۱۸۶۵ و الأحاديث المختارة ج:۳ ص: ۱۵۱ و المستدرک على الصحيحين ج:۲ ص: ۳۶۷ وصحيح ابن حبان ج: ۱۵ ص: ۱۵و موارد الظمان ج: ۱ ص:۵۴۳ و السنن الكبرى ج:۵ ص:۴۴ وسنن ابن ماجه ج:۱ ص:۴۲ وسنن البيهقى الكيرى ج:۹ ص:۴۰ وسنن الترمذى ج:۵ ص:۶۳۸ و الجامع ج: ۱۱ ص:۲۲۶ و مصنف ابن أبى شيبة ج:۶ ص:۳۶۶ ومصنف عبدالرزاق ج:۵ ص: ۴۰۶ و الآحاد والمثانى ج:۵ ص:۱۷۲ و المسند ج: ۱ ص:۳۸ والمعجم الأوسط ج:۲ ص: ۱۲۶ والمئات من المصادر.

قول النبى: على منى و أنا منه و لا يودى عنى إلا أنا أو على

وأمّا الآن فسوف أنقل لكم قول النبى (ص) على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا أوعلى. فقد قال النسائى فى السنن الكبرى": أخبرنا أحمد بن سليمان قال أخبرنا يحيى بن آدم قال أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق قال حدثنى حبشى بن جنادة [صفحه ۴۱] السلولى قال قال رسول الله (ص) على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا أوعلى [" ۴۹] . وقال ابن ماجة فى سننه ": حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة وسويد بن سعيد واسماعيل بن موسى قالوا حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة قال سمعت رسول الله (ص) يقول على منى وأنا منه ولايؤدى عنى إلا على [" ۵۰] . وقال ابن أبى شيبة فى مصنفه ": حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة قال قلت له يا أباإسحاق أين رأيته قال وقف علينا فى مجلسنا فقال سمعت رسول الله (ص) يقول على منى وأنا منه ولايؤدى عنى إلا على [" ۵۱] . وقال أحمد بن عمر بن الضحاك الشيبانى فى الاحاد والمثانى ": حدثنا أبوبكر حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن حبشى بن [صفحه ۴۲] جنادة قال شريك قلت يا أباإسحاق أين رأيته قال وقف علينا فى مجلسنا فقال سمعت رسول الله (ص) يقول على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا على رضى الله عنه [" ۵۲] . وقال الطبرانى فى المعجم الكبير ": حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة وحدثنا محمد بن النضر حدثنا أبوغسان وحدثنا أحمد بن عمرو القطرانى حدثنا محمد بن الطفيل وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى حدثنا على بن حكيم الأودى واسماعيل بن موسى السدى ويحيى الحمانى قالوا حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة قال سمعت رسول الله (ص) يقول على منى وأنا منه ولايؤدى عنى إلا أنا وعلى زاد أبوبن أبى شيبة فى حديثه قال شريك قلت يا أباإسحاق رأيته فقال وقف علينا فى مجلسنا فحدثنا به. حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى حدثنا يحيى الحمانى حدثنا قيس بن الربيع عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة قال سمعت رسول الله (ص) يقول على منى وأنا منه ولايؤدى عنى إلا أنا أوعلى رضى الله عنه [" ۵۳] . [صفحه ۴۳] وقال الإمام أحمد فى مسنده ": حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا أسود بن عامر أخبرنا شريك عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة قال سمعت رسول الله (ص) يقول على منى وأنا منه ولايؤدى عنى إلا أنا أوعلى. حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة السلولى قال سمعت رسول الله (ص) يقول على منى وأنا منه ولايؤدى عنى إلا أنا أوعلى قال شريك قلت لأبى إسحاق أنت أين سمعته منه قال موضع كذا وكذا لا أحفظه. حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا أبوأحمد حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة السلولى وكان قد شهد حجة الوداع قال قال رسول الله (ص) على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا أوعلى [" ۵۴] . وقال ابن عاصم فى السنة ": حدثنا أبوبكر حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة قال فقلت يا أباإسحاق أين رأيته قال وقف علينا فى مجلسنا فقال سمعت رسول الله (ص) يقول على

منى وأنا منه ولايؤدى [صفحه ۴۴] عنى إلا على [۵۵] . وقال النسائى فى خصائص على ": أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة السلولى قال قال رسول الله (ص) على منى وأنا منه ولايؤدى عنى إلا أنا وعلى [۵۶] . وقال ابن حنبل فى فضائل الصحابة ": أخبرنا أحمد بن سليمان قال أخبرنا يحيى بن آدم قال أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق قال حدثنى حبشى بن جنادة السلولى قال قال رسول الله (ص) على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا أوعلى [" ۵۷] . والرواية المتقدمة لا إشكال فى صحتها وقد حاول البعض أن يطعن فى حبشى بن جنادة فقال عبدالله بن عدى الجرجانى فى الكامل فى الضعفاء ": حبشى بن جنادة السلولى يكنى أباالجنوب إسناده فيه [صفحه ۴۵] نظر سمعت بن حماد يذكره عن البخارى أخبرنا أبويعلى حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة قال قال رسول الله (ص) على منى وأنا من على ولا يؤدى عنى إلا أنا أوعلى. حدثنا بن ذبيح حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح أملى سنة سبع وثلاثين ومائتين حدثنا أبى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة قال سمعت رسول الله (ص) يقول على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا أو على. حدثنا بن سعيدحدثنا أحمد بن يحيى حدثنا حسن بن حسين حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبى إسحاق عن أبيه عن أبى إسحاق قال سمعت حبشى بن جنادة يقول شهدت مع النبى (ص) ثلاث مشاهد وشهدت مع على ثلاث مشاهد ما هى بدونها قال فقال أبوإسحاق صدق أبوالجنوب إنها لمنها [" ۵۸] . ولكنه نسى أو تناسى بأن حبشى هوصحابى لا يحق له أن يبحث فيه أويسقطه أويجرحه وقد حصل له اشتباه بسبب قول البخارى فى التاريخ حيث قال فى إسناده فيه نظر ولكن علماء الرجال تصدواله وأثبتوا بأن حبشى صحابى فقالوا: [صفحه ۴۶] قال المغنى فى الضعفاء": حبشى بن جنادة السلولى صحابى تناكد ابن عدى وذكره فى كتاب الكامل وشبهته فى ذلك قول البخارى فى حديثه اسناده فيه نظر وذلك عائد إلى الرواة إلى حبشى لا إليه [" ۵۹] . وقال فى الجرح والتعديل ": حبشى بن جنادة السلولى كوفى له صحبة كان نزل الكوفة روى عنه الشعبى وأبوإسحاق سمعت أبى يقول ذلك [" ۶۰] . وقال فى الكاشف": حبشى بن جنادة السلولى له صحبة عنه الشعبى وأبو إسحاق قال البخارى إسناد حديثه فيه نظر [" ۶۱] .

قول النبى: أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فأختار رجلين

والآن أنقل لكم رواية أخرى وهى قول النبى (ص) أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فأختاررجلين. فقد قال الحاكم فى المستدرك ": حدثنا أبوبكر بن أبى دارم الحافظ حدثنا أبوبكر محمد [صفحه ۴۷] بن أحمد بن سفيان الترمذى حدثنا سريج بن يونس ثنا أبوحفص الأبارحدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قالت فاطمة رضى الله عنها يا رسول الله زوجتنى من على بن أبى طالب وهوفقير لا مال له فقال يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختاررجلين أحدهما أبوك والآخربعلك. أبوالصلت عبدالسلام بن صالح حدثنا عبدالرزاق معمر عن أبى نجيح عن مجاهد عن بن عباس قالت فاطمة زوجتنى من عائل لا مال له فذكر نحوه على شرط الشيخين [" ۶۲] .

الكلام فى قوله تعالى: انما انت منذر و لكل قوم هاد

الرعد الآية ۷. فقد قال الحاكم فى المستدرك ": أخبرنا أبوعمروعثمان بن أحمد بن السماك حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصورالحارثى حدثنا حسين بن حسن الاشقر حدثنا منصوربن أبى الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله الأسدى عن على إنما أنت منذرولكل قوم هاد قال [صفحه ۴۸] على رسول الله (ص) المنذروأنا الهادى هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [" ۶۳] . وقال فى تفسير ابن أبى حاتم ": حدثنا على بن الحسين حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا المطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على لكل قوم هاد قال الهاد رجل من بنى هاشم قال ابن الجنيد هو على بن أبى طالب رضى الله عنه وروى عن عبدالله بن عباس فى إحدى الروايات وعن أبى جعفر محمد بن على نحوذلك [" ۶۴] . وقال السيوطى فى الدر المنثور ": وأخرج

ابن جرير وابن مردويه وأبونعيم فى المعرفة والديلمى وابن عساكر وابن النجارقال لما نزلت (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) وضع رسول الله (ص) يده على صدره فقال أنا المنذر وأومأ بيده إلى منكب على- رضى الله عنه- فقال أنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى. وأخرج ابن مردويه عن أبى برزة الأسلمى- رضى الله عنه - سمعت رسول الله (ص) يقول (إِنمَا أنت مُنذر) ووضع يده على صدر [صفحه ۴۹] نفسه ثم وضعها على صدرعلى ويقول لكل قوم هاد. وأخرج ابن مردويه والضياء فى المختارة عن ابن عباس - رضى الله عنهما- فى الآية قال رسول الله (ص) المنذرأنا والهادى على بن أبى طالب رضى الله عنه. وأخرج عبدالله بن أحمد فى زوائد المسند وابن أبى حاتم والطبرانى فى الأوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن على بن أبى طالب رضى الله عنه فى قوله (إنما أنت منذرولكل قوم هاد) قال رسول الله (ص) المنذروأنا الهادى، وفى لفظ الهادى رجل من بنى هاشم يعنى نفسه [" ۶۵] . وقال ابن كثيرفى تفسيره": وقال أبوجعفر بن جرير حدثنى أحمد بن يحيى الصوفى حدثنا الحسن بن الحسين الأنصارى حدثنا معاذ بن مسلم حدثنا الهروى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت (إنما انت منذر و لكل قوم هاد) قال وضع رسول الله (ص) يده على صدره وقال أنا المنذرولكل قوم هاد وأومأ بيده إلى منكب على فقال أنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى وهذا الحديث فيه نكارة شديدة وقال بن أبى حاتم حدثنا على [صفحه ۵۰] بن الحسين حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا المطلب بن زياد عن السدى عن عبد خبر عن على (وَلِكل قؤم هاد) قال الهادى رجل من بنى هاشم قال الجنيد هوعلى بن أبى طالب رضى الله عنه قال بن أبى حاتم وروى عن بن عباس فى إحدى الروايات وعن أبى جعفر محمد بن على نحوذلك [" ۶۶] . وقال أبوعبدالله محمد بن عبدالواحد الحنبلى المقدسى فى الأحاديث المختارة ": أخبرنا أبوالطاهر بن المعطوش الحريمى ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه أخبرنا الحسن بن على بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنى أبوبكر بن أبى شيبة حدثنا مطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على فى قوله(انما انت منذر و لكل قوم هاد) قال رسول الله (ص) المنذروالهاد رجل من بنى هاشم المطلب وثقه أحمد ويحيى وقال أبوحاتم لا يحتج به (إسناده حسن ["۶۷] . وقال أيضًا ": وأخبرنا أبوبكر محمد بن محمد بن أبى شكر المؤدب بأصبهان أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمربن الحسن بن يونس [صفحه ۵۱] أخبرهم قراءة عليه أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الذكوانى أخبرنا أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ حدثنا محمد بن على بن دحيم حدثنا أحمد بن حازم قال حدثنا عثمان بن محمد عن مطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على فى قول الله عز وجل: (إنما انت منذر ولكل قوم هاد) قال المنذررسول الله (ص) والهاد رجل من بنى هاشم (إسناده حسن ["۶۸] . وقال أيضا ": أخبرنا محمد بن محمد التميمى أن أباالخير محمد بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد بن عبدالرحمن ابنا أحمد بن موسى حدثنى أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا الحسن بن عتيبة حدثنا أحمد بن النضرحدثنا أبان بن تغلب عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله: (إِنما انت منذر ولكل قوم هاد) قال رسول الله (ص) المنذروالهاد على بن أبى طالب [" ۶۹] . وقال الطبرانى فى المعجم الأوسط ": حدثنا أحمد قال حدثنا عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا [صفحه ۵۲] مطلب بن زياد عن السرى عن عبد خير عن على فى قوله: (إِنمَا أنت مُنذر ولكل قوم هاد) قال رسول الله المنذروالهاد رجل من بنى هاشم لم يروهذا الحديث عن السرى إلا المطلب تفرد به عثمان [" ۷۰] . وقال أيضا": حدثنا الفضل بن هارون قال حدثنا عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا المطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على فى قوله تعالى: (انما انت منذر ولكل قوم هاد) قال رسول الله المنذر و الهاد رجل من بنى هاشم لم يروهذا الحديث عن السدى إلا المطلب بن زياد تفرد به عثمان بن أبى شيبة" [۷۱] . وقال أيضًا ": حدثنا محمد بن جعفر بن سام حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا المطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على فى قوله: (إِنما انت منذر و لكل قوم هاد) قال رسول الله المنذروالهاد رجل من بنى هاشم [" ۷۲] . وقال الطبرانى فى المعجم الصغير: [صفحه ۵۳ "] حدثنا الفضل بن هارون البغدادى صاحب أبى ثورحدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا المطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على رضى الله عنه فى قوله عزوجل:(انما انت منذر ولكل قوم هاد) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

المنـذروالهاد رجل من بنى هاشم لم يروه عن السدى إلا المطلب تفرد به عثمان بن أبى شـيبة [۷۳] . وقال الإمام أحمد فى مسنده": حدثنا عبدالله حدثنى عثمان بن أبى شـيبة حدثنا مطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على فى قوله: (إِنما انت مُنذر و لكل قوم هـاد) قال رسول الله (ص) المنـذروالهاد رجل من بنى هاشم [" ۷۴] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائـد ": قوله تعالى: (انما انت منـذر) عن على رضـى الله عنه فى قوله: (انما انت منـذر ولكل قوم هاد) قال رسول الله (ص) المنـذر والهادى رجل من بنى هاشم رواه عبدالله بن أحمد والطبرانى فى [صفحه ۵۴] الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات [" ۷۵] . وقال ابن حجر فى فتح البارى ": والمسـتغرب ما أخرجه الطبرى بإسناد حسن من طريق سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله (ص) يده على صدره وقال أنـا المنـذروأومأ إلى على وقـال أنت الهادى بك يهتـدى المهتـدون بعـدى فإن ثبت هـذا فالمراد بالقوم أخص من الـذى قبله أى بنى هاشم مثلا وأخرج بن أبى حاتم وعبدالله بن أحمد فى زيادات المسند وبن مردويه من طريق السدى عن عبد خير عن على قال الهادى رجل من بنى هاشم قال بعض رواته هوعلى وكانه أخذه من الحديث الذى قبله وفى إسـناد كل منهما بعض الشيعة ولو كان ذلك ثابتا ما تخالفت رواته [" ۷۶] . وقال فى تاريخ بغداد ": الفضل بن هارون بن العباس البزورى مات فى سنة إحدى وتسعين ومائتين وعثمان بن أبى شـيبة وداود بن رشـيد ومحمـد بن أبى معشـر روى عنه أبونعيم بن عـدى الجرجـانى وأبوالقـاسم الطبرانى وايزديـاربن سـليمان الفارسـى أخبرنا محمد بن عبدالله بن شهريار أخبرنا سليمان بن احمد الطبرانى حدثنا الفضل بن هارون البغدادى [صفحه ۵۵] صاحب أبى ثورحدثنا عثمان بن أبى شـيبة حدثنا المطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على فى قوله تعالى: (انما انت منذر و لكل قوم هاد) قال رسول الله (ص) المنـذروالهاد رجل من بنى هاشم قال سـليمان لم يروه عن السـدى إلا المطلب تفرد به عثمان بن أبى شـيبة" [۷۷] . وقال ابن عساكر فى تاريـخ مدينة دمشق ": أخبرنا أبوعلى بن السبط أخبرنا أبومحمد الجوهرى وأخبرنا أبوالقاسم بن الحصـين أخبرنا أبوعلى بن المـذهب قالا أخبرنا أبوبكر القطيعى أخبرنا عبـدالله بن أحمـد حدثنى عثمان بن أبى شـيبة حدثنا مطلب بن زياد عن السـدى عن عبـد خير عن على فى قوله (انمـا انت منـذر و لكـل قوم هـاد) قـال رسول الله (ص) المنـذر و الهادى رجل من بنى هاشـم أخبرنـا أبـوالعز بـن كـادش أخبرنـا أبـوالطيب طـاهر بـن عبـدالله أخبرنـا على بـن عمربـن محمـد الحربى أخبرنـا أحمـد بـن الحسن بن عبـدالجبارأخبرنا عثمان بن أبى شـيبة أخبرنا المطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على فى قول الله عز وجل: (انما انت منذر و لكـل قـوم هـاد) قـال رسـول الله (ص) المنـذروالهادى على. أخبرنـا أبوطـالب على بـن عبـدالرحمن أخبرنـا أبـوالحسن الخلعى أخـبرنا أبومحمد بن النحاس أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابى [صفحه ۵۶] أخبرنا أبوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن منصورالحارثى أخبرنا حسين بن على الاشـقر أخبرنـا منصوربن أبى الأسـود عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبـدالله عن على قال: (انما انت منـذر و لكل قوم هـاد) قـال على رسول الله (ص) المنـذروأنا الهـاد. وأخبرنـاه أبوطـالب أخبرنا أبوالحسن أخبرنا أبومحمـد أخبرنا أبوسـعيد بن الأعرابى أخبرنا أبوالعباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفى أخبرنا الحسن بن الحسين الأنصارى فى هذا المسجد وهومسجد حبة العرنى أخبرنا معاذ بن مسـلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت: (انما انت منذر و لكل قوم هاد) قال النبى (ص) أنا المنـذروعلى الهادى بك يا على يهتدى المهتدون. أخبرنا أبوالبركات الأنماطى أخبرنا محمد بن المظفر الشامى أخبرنا أحمـد بن محمـد العتيقى أخبرنا يوسف بن أحمـد الصـيدلانى أخبرنا محمـد بن عمروالعقيلى حدثنى محمد بن محمد الكوفى حدثنا محمـد بن عمروالسوسـى حـدثنا نصـر بن مزاحم عن عمر بن سـعيد عن ليث عن مجاهد فى قول الله عز وجل: (وَالَّذى جَاءَ بالصدق و صدق به) [۷۸] قال الذى جاء بالصدق محمد والذى صدق به على. [صفحه ۵۷] أخبرنا أبوعبدالله بن أبى العلاء أخبرنا أبى أبوالقاسم أخبرنا أبومحمد بن أبى نصـر أخبرنا خيثمة بن سـليمان حدثنا إبراهيم بن سليمان بن حزازة حدثنا الحسن بن الحسين الأنصارى حدثنا على بن القاسم عن ابن مجاهـد عن أبيه فى قوله عز وجل (والـذى جاء بالصـدق و صـدق به) قال الـذى جاء بالصدق رسول الله (ص) وصـدق به على بن أبى طـالب. وفى قوله تعـالى: (انمـا انت منـذر و لكـل قوم هـاد) قال الهادى على بن أبى طالب [" ۷۹] . وأما الآن سوف أذكر حـديث النبى (ص) والذى يقول فيه من كنت مولاه فهذا على مولاه وسوف أقدم له بهذه الآية الكريمة قوله تعالى: (النبى

أولى بالمؤمنين من أنفسهم) [۸۰] .

الكلام حول قوله تعالى: النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم

ففى زاد المسير لابن الجوزى ": قوله تعالى: (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) أى أحق فله أن يحكم فيهم بما يشاء قال ابن عباس إذا دعاهم إلى شىء ودعتهم أنفسهم إلى شىء كانت طاعته أولى من طاعة أنفسهم وهذا صحيح فان أنفسهم تدعوهم إلى ما فيه هلاكهم والرسول يدعوهم [صفحه ۵۸] إلى ما فيه نجاتهم [" ۸۱] . وفى فتح القدير للشوكانى (": النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) أى هوأحق بهم فى كل أمورالدين والدنيا وأولى بهم من أنفسهم فضلا عن أن يكون أولى بهم من غيرهم فيجب عليهم أن يؤثروه بما أراده من أموالهم وان كانوا محتاجين إليها ويحب عليهم أن يحبوه زيادة على حبهم أنفسهم ويحب عليهم أن يقدموا حكمه عليهم على حكمهم لأنفسهم وبالجملة فإذا دعاهم النبى صلى الله عليه واله وسلم لشىء ودعتهم أنفسهم إلى غيره وجب عليهم أن يقدموا ما دعاهم إليه ويؤخروا ما دعتهم أنفسهم إليه ويجب عليهم أن يطيعوه فوق طاعتهم لأنفسهم ويقدموا طاعته على ما تميل إليه أنفسهم وتطلبه خواطرهم [" ۸۲] . وفى البخارى ": حدثنى ابراهيم بن المنذرحدثنا محمد بن فليح حدثنا أبى عن هلال بن على عن عبدالرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به فى الدنيا والاخرة اقرؤوا إن شئتم (النبى أولى [صفحه ۵۹] بالمؤمنين من أنفسهم) فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك دينا أوضياعا فليأتنى وأنا مولاه) [۸۳] . وانظرأيضًا: تفسير الواحدى ج:۲ ص: ۸۵۸ وتفسير النسفى ج:۳ ص:۲۹۷ وتفسير السعدى ج: ۱ ص: ۶۵۹ وتفسير البيضاوى ج:۴ ص:۳۶۴ وتفسير البغوى ج:۳ ص:۵۰۷ وتقسيرأبى السعود ج:۷ ص: ۹۱ و المحررالوجيز فى تفسير الكتاب العزيز للأندلسى ج: ۴ ص:۳۷۰. هذه المصادركلها وهناك الكثير غيرها أجمعت على أن معنى الآية الكريمة هو أن ولاية الرسول (ص) هى ولاية مطلقة وأنه أولى بهم من أنفسهم فى الدنيا والآخرة وأن ولايته ولاية قيادة وتصرف. وبعد أن عرفنا هذا الكلام من هذه الآية وعرفنا بإن الآية تتكلم عن ولاية مطلقة فتعالوا معى الان للنبى الأكرم (ص) وهو يقتبس من هذه الآية مقولته فى يوم الغدير فيقول لهم ": ألست أولى بكم من أنفسكم " فواضح بأن هذا الكلام مقتبس من قوله تعالى النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وبما أن ولايته فى الآية مطلقة فكذلك ولايته التى سالهم عنها أيضا مطلقة [صفحه ۶۰] لأنها مقتبسة من الآية وبما أن الرسول (ص) بعد ذلك جعل هذه الولاية التى هى ثابتة له جعلها لعلى (ع) فتكون ولاية الإمام على (ع) أيضًا مطلقة واليكم طائفة من الروايات: ففى المستدرك للحاكم ": أخبرنى محمد بن على الشيبانى بالكوفة حدثنا أحمد بن حازم الغفارى حدثنا أبونعيم حدثنا كامل أبوالعلاء قال سمعت حبيب بن أبى ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهينا إلى غدير خم فأمر بروح فكسح فى يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرا منه فحمدالله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس أنه لم يبعث نبى قط إلا ما عاش نصف ما عاش الذى كان قبله وانى أوشك أن أدعى فاجيب وانى تارك فيكم مالن تضلوا بعده كتاب الله عز وجل ثم قام فأخذ بيد على رضى الله عنه فقال يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله ورسوله أعلم ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلى مولاه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [" ۸۴] .

الكلام حول قول النبى: من كنت مولاه فعلى مولاه

وفى الأحاديث المختارة للمقدسى ": أخبرنا عبدالله بن أحمد الحربى بها أن أباالقاسم هبة [صفحه ۶۱] الله بن الحصين أخبرهم قراءة عليه أخبرنا أبوعلى بن المذهب أخبرنا أبوبكر القطيعى حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد وأبونعيم المعنى حدثنا فطر عن أبى الطفيل قال جمع على بن أبى طالب رضى الله عنه الناس فى الرحبة ثم قال أنشد بالله كل امرى مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام إليه بعض الناس قال أبونعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال

للناس أتعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت كأن فى نفسى شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له إنى سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك له رواه أبوحاتم البستى عن عبدالله الأزدى عن إسحاق بن إبراهيم عن أبى نعيم ويحيى بن آدم عن فطر بن خليفة بنحوه (إسناده حسن ["]۸۵] . وفى المستدرك على الصحيحين ": حدثنا محمد بن صالح بن هانى حدثنا أحمد بن نصر أخبرنا محمد بن على الشيبانى بالكوفة حدثنا أحمد بن حازم الغفارى وأنبا محمد بن عبدالله العمرى حدثنا محمد بن إسحاق [صفحه ۶۲] حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالوا حدثنا أبونعيم حدثنا بن أبى غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن بن عباس عن بريدة الأسلمى رضى الله عنه قال غزوت مع على إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغير فقال يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلى مولاه وذكر الحديث هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. حدثنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنى أبى ومحمد بن نعيم قالا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى عن يزيدالرشك عن مطرف عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية واستعمل عليهم على بن أبى طالب رضى الله عنه فمضى على فى السرية فاصاب جارية فأنكروا ذلك عليه فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إذا لقينا النبى صلى الله عليه واله وسلم لأخبرناه بما صنع على قال عمران وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظروا إليه وسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام أحد الأربعة فقال يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثانى فقال مثل [صفحه ۶۳] ذلك فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والغضب فى وجهه فقال ما تريدون من على إن عليا منى وأنا منه وولى كل مؤمن هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ["۸۶] . قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ": وعن أبى الطفيل قال جمع على الناس فى الرحبة ثم قال لهم أنشد بالله كل امرى مسلم سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام إليه ثلاثون من الناس قال أبونعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال أتعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت كأن فى نفسى شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له إنى سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله (ص) يقول ذلك رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. وعن سعيد بن وهب قال نشد على عليه السلام الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبى (ص) فشهدوا أن رسول الله (ص) [صفحه ۶۴] قال من كنت مولاه فعلى مولاه رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح ["۸۷] . وفى مسند الإمام أحمد ": حدثنا عبدالله حدثنى عبيدالله بن عمر القواريرى حدثنا يونس بن أرقم حدثنا يزيد بن أبى زياد عن عبدالرحمن بن أبى ليلى قال شهدت عليا رضى الله عنه فى الرحبة ينشد الناس أنشدالله من سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه لما قام فشهد قال عبدالرحمن فقام اثنا عشر بدريا كأنى أنظر إلى أحدهم فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يوم غديرخم ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجى أمهاتهم فقلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ["۸۸] . وفيه أيضًا": حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا على بن زيد عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى سفرفنزلنا بغدير خم فنودى فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد على رضى الله تعالى [صفحه ۶۵] عنه فقال ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال ألستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فأخذ بيد على فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا يا بن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ["۸۹] . وراجعوا

المصادرالتاليـة: المعجم الكبيرج: ۵ ص: ۱۹۵ والمعجم الأوسـط ج:۲ ص: ۲۷۵ و السـنة ج:۲ ص: ۶۰۶ وتاريـخ مدينة دمشق ح:۴۲ ص:۲۲۰ وصحيح ابن حبان ج: ۱۵ص ۳۷۵ ص:۳۷۶ وموارد الظمآن ج: ۱ ص:۵۴۴ و السنن الكبرى ج: ۵ ص: ۴۵ والسنن الكبرى ج: ۵ ص: ۱۳۰ وسنن ابن ماجه ج:۱ ص:۴۳ ومصنف ابن أبى شيبة ج: ۶ ص:۳۷۲ ومعتصر المختصر ج:۲ ص:۳۰۱ والآحاد والمثانى ج:۴ ص:۳۲۵ ومسندأبى يعلى ج: ۱ ص ۲۲۸ ص: ۴۲۹ ومسند البزار ج:۲ ص:۲۳۵ ومسند البزار ج:۳ ص ۳۴ ص:۳۵ ومسند الشاشى ج: ۱ ص ۱۲۶ ص:۱۲۷ ومصباح الزجاجة ج:۱ ص:۱۹ وخصائص على ج:۱ ص:۹۶ وجزء أبى الطاهر ج: ۱ ص: ۵۰ وتالى تلخيص المتشابه ج: ۱ ص ۱۲۹ ص: ۱۳۰ وهناك الكثير والكثير جدا من المصادر. [صفحه ۶۶] وعلى هـذا يثبت لنا ولاية أميرالمؤمنين (ع) بالقرآن والسـنة النبويـة المطهرة وأما الآن فسوف أذكر الشخصيات التى تبنت فكرة النص وقالت به قبل وجود ابن سبا على فرض وجود هـذه الشخصية. سؤال: وبمن سوف تبتدئ وبأى شخصية وما هى مكانتها الإسلامية وثقلها الاجتماعى والدينى؟ الجواب: إنها أعظم شخصية بعـد رسول الله (ص) أنه على بن أبى طـالب (ع) سوف ابتـدى الكلاـم به عليه السـلام واعتبره الشخصـية الأـولى التى قـالت بـذلك. [صفحه ۶۷]

و ما هى أقوال الأمام على فى هذا الأمر

الجواب: سوف اذكر بعضًـا من كلمات أميرالمؤمنين (ع) وهى كالتالى: ففى مجمع الزوائـد ": عن رباح بن الحارث قال جاء رهط إلى على بالرحبـة قالوا السـلام عليك يا مولانا فقال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا سـمعنا رسول الله (ص) يوم غـدير خم يقول من كنت مولاـه فهـذا مولاـه قـال ربـاح فلمـا مضوا تبعتهم فقلت من هؤلاـء قـالوا نفر من الأنصـارفيهم أبوأيوب الأنصـارى رواه أحمد والطبرانى! لاـ أنه قـال قالوا سـمعنا رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهـذا أبوأيوب بيننـا فحسـر أبوأيوب العمامـة عن وجهه ثم قال سـمعت رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ورجال أحمد ثقات [" ۹۰] . فتلاحظون معى بان الأمام على (ع) وهو العربى الهاشـمى الم يتوجه إلى مقصـدهم؟ لابد انه توجه لكن أراد أن ينبه القوم الـذين كـانوا معه إلى أن ولاـيته على الأمـة كانت سابقه ودليلها سابق من عهـد النبى (ص) وان ولايته من يوم الغـدير هذا الذى أراده (ع) من المناشدة والسؤال من القوم ويؤكد كلامى هذا ما قام به (ع) فى الرحبة عندما جمع أصـحابه وناشدهم وسألهم عن حديث الغدير. [صفحه ۶۸] لماذا سألهم يا ترى؟ هل يريـد منهم أن يعترفوا بمحبتهم له أم انه يريد أن يذكرهم بأمر مهم وهو ولايته عليهم بأمر من النبى (ص) فاسـتمعوا الآن إلى المناشدة ومن ذكرها من العلماء والمحدثين. ففى مجمع الزوائد ": وعن أبى الطفيل قال جمع على الناس فى الرحبة ثم قال لهم أنشد بالله كل امرى مسـلم سـمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام إليه ثلاثون من الناس قال أبونعيم فقام ناس كثير فشـهدوا حين أخذ بيده فقال أتعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسـهم قالوا بلى يـا رسول الله قال من كنت مولاه فهـذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت كأن فى نفسـى شـيئا فلقيت زيـد بن أرقم فقلت له إنى سـمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله (ص) يقول ذلك رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهوثقة. وعن سـعيد بن وهب قال نشد على عليه السـلام الناس فقام خمسة أو ستة من أصـحاب النبى (ص) فشهدوا أن رسول الله (ص) قال من كنت مولاه فعلى مولاه رواه أحمـد ورجاله رجال الصـحيح [" ۹۱] . وقال أيضًا: [صفحه ۶۹"] وعن عمروبن ذى مر و سعيد بن وهب وعن زيد بن بثيع قالوا سمعنا عليا يقول نشدت الله رجلا سمع رسول الله (ص) يقول يوم غديرخم لما قام فقام ثلاثة عشـر رجلا فشـهدوا أن رسول الله (ص) قال ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فاخذ بيد على فقال من كنت مولاه فهـذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من يبغضه وانصـر من نصـره واخذل من خذله رواه البزار ورجاله رجال الصـحيح غير فطر بن خليفـة وهوثقة. وقال أيضًا: وعن عبدالرحمن بن أبى ليلى قال شـهدت عليا فى الرحبة يناشـد النـاس أنشـدالله من سـمع رسول الله (ص) يقول فى يوم غـدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه لما قام فشـهد قال عبـدالرحمن فقام اثنا

عشر بدريا كانى أنظر إلى أحدهم عليه سراويل فقالوا نشهد أنا سمعنا رسول الله (ص) يقول يوم غديرخم ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجى أمهاتهم قلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه رواه أبويعلى ورجاله وثقوا وعبدالله بن أحمد [" ۹۲] . وأضاف أيضُا: [صفحه ۷۰"] وعن زيد بن أرقم قال نشد على الناس انشد الله رجلا سمع النبى (ص) يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا بذلك وكنت فيمن كتم فذهب بصرى رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط خاليا من ذهاب البصر والكتمان ودعاء على وفى روايهٔ عنده وكان على دعا على من كتم ورجال الأوسط ثقات [" ۹۳] . وقال أيضُا ": وعن سعيد بن وهب عن زيد بن بثيغ قال نشد على عليه السلام الناس فى الرحبهٔ من سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم لما قام قال فقام من قبل سعيد ستهٔ ومن قبل زيد سبعهٔ فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (ص) يقول يوم غديرخم لعلى أليس أنا أولى بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه رواه عبدالله والبزاربنحوه أتم منه وقال عن سعيد بن وهب لا عن زيد بن بثيغ كما هنا وقال عبدالله عن سعيدبن وهب عن زيد بن يثيغ والظاهر أن الواو سقطت والله أعلم واسنادهما حسن. وأضاف أيضُا ": وعن زيد بن أرقم قال استشهد على رضى الله عنه الناس [صفحه ۷۱] فقال أنشدالله عز وجل رجلا سمع النبى (ص) يقول اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقام ستهٔ عشر فشهدوا رواه أحمد وفيه أبوسليمان ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سلمان فإن كان هوفهو ثقهٔ وبقيهٔ رجاله ثقات" [۹۴] .

لماذا أتيت بالمناشدهٔ هنا و ما هو الدافع والسبب

الجواب: أتيت بهذه المناشدهٔ لأميرالمؤمنين (ع) لكى أبين لكم نظرهٔ أميرالمؤمنين للخلافهٔ بعدالرسول (ص) وأنه يرى نفسه هو صاحب الحق بنص حديث الغدير ولذلك ناشدهم بذلك الحديث لكى يذكرهم بمكانته وأحقيته على الغير. سؤال: ولكن هذا الإستدلال ليس فيه وضوح على أن الإمام على بن أبى [صفحه ۷۲] طالب يقول بالنص عليه بعدالرسول (ص)؟ الجواب: أعتقد بأن الاحتجاج واضح أن الإمام على (ع) لا يريد أن يذكرهم بأمر آخر من خلال هذه المناشدهٔ وانما يهدف فقط لأمر الخلافهٔ والولايهٔ.

كلمات الإمام على المصرحهٔ بأحقيته بالخليفهٔ

والدليل على ذلك قوله (ع)، إذ قال (ع) بعد أن تمت البيعهٔ لأبى بكر ": أفسدت علينا أمورنا، ولم تستشر، ولم ترع لنا حقا. فقال أبوبكر: بلى ولكنى خشيت الفتنهٔ ["۹۵] . فأسالكم أى حق هذا الذى يطالب به الإمام على (ع)؟؟ أليس هو حق الخلافهٔ لأنه يعتبر نفسه صاحب الحق وصاحب الأمر بعدالرسول (ص). فتأملوا معى هذا الكلام ماذا يريد منه (ع) فقد قال (ع): أنا عبدالله وأخورسوله، فقيل له بايع أبابكر. فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم، وانتم أولى بالبيعهٔ لى، أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم عليهم بالقرابهٔ من النبى (ص) وتأخذونه منا أهل البيت غصبا؟ ألستم زعمتم للأنصارأنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم، فاعطوكم المقادهٔ، وسلموا إليكم الإمارهٔ، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على [صفحه ۷۳] الأنصار، نحن أولى برسول الله (ص) حيا وميتا، فانصفونا أن كنتم مؤمنين، والا فبوؤوا بالظلم وأنتم تعلمون. إلى أن يقول (ع) الله الله يا معشر المهاجرين، لا تخرجوا سلطان محمد فى العرب عن داره وقعر بيته، إلى دوركم وقعر بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه فى الناس وحقه، فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أحق الناس به، لأننا أهل البيت، ونحن أحق بهذا الأمر منكم، أما كان فينا القارى لكتاب الله، الفقيه فى دين الله، العالم بسنن رسول الله، المضطلع بأمر الرعيهٔ، المدافع عنهم الأمورالسيئهٔ، القاسم بينهم بالسويهٔ، والله انه لفينا، فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله، فتزدادوا من الحق بعدًا [" ۹۶] . يا ترى ماذا يقصد بقوله ": نحن أولى برسول الله (ص "إذا كان الأمر شورى فليس لأحد أولويه وانما المسألهٔ اختيارفى اختيارثم انه لا يمكن ان يتهمهم بالظلم إلا إذا كان يعتقد أنهم قد غصبوا حقه منه ولا حق اخذ

منه (ع) إلا الخلافة فهويرى بان الخلافة حق مشروع له بعدالرسول (ص) فمن أخذها فهو غاصب ثم قال (ع) نحن أحق الناس به، لانا أهل البيت، وهذا اقتباس من حديث الثقلين لأن النبى جعلهم المرجع للأمة بعد وفاته (ص) فالولاية إذا لهم بأمر من النبى (ص) ثم عاد (ع) مرة أخرى لكى [صفحه ۷۴] يقول لهم فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله فأى ضلال هنا ألا غصبهم للخلافة التى هى من حقه (ع). ومن كلماته (ع) الواضحة فى ذلك هذه الكلمات: فقد قال (ع "): اللهم إنى أستعديك على قريش ومن أعانهم، فأنهم قد قطعوا رحمى، وأكفئوا إنائى، وأجمعوا على منازعتى حقا كنت أولى به من غيرى، فقالوا: إلا أن فى الحق أن تاخذه وفى الحق أن تمنعه، فأصبر مغموما، أو مت متاسفا [" ۹۷] . فهل تاملتم فى قوله (ع"): وأجمعوا على منازعتى حقا كنت أولى به من غيرى، " فاى أمر هذا الذى يدعيه الإمام إلا أمر الخلافة أليس كذلك؟ وقال (ع "): وقد قال قائل: انك على هذا الأمريا ابن أبى طالب لحريص، فقلت: بل أنتم والله لأحرص وأبعد، وأنا أخص وأقرب، وانما طلبت حقا لى، وأنتم تحولون بينى وبينه، وتضربون وجهى دونه، فلما قرعته بالحجة فى الملأ الحاضرين هب: انه بهت لا يدرى ما يجيبنى به ["؟ ۹۸] . [صفحه ۷۵] فهنا الأمر واضح أن الإمام (ع) لا يتكلم عن شورى وغير ذلك وانما يقول بان أمرالخلافة هو حق لى وأنا اطلب حقى ولا اطلب أمرا آخر فتأملوا جيدًا. ويزداد الأمر وضوحا فى هذه الكلمات منه (ع) فقد قال (ع "): حتى إذا قبض الله رسوله (ص) رجع قوم على الأعقاب، وغالتهم السبل، واتكلوا على الولائج، ووصلوا غير الرحم، وهجروا السبب الذى أمروا بمودته، ونقلوا البناء عن رص أساسه، فبنوه فى غيرموضعه [" ۹۹] . وهنا يقترب أكثر الإمام وأكثر من التصريح بالوصية حيث قال (ع "): أين الذين زعموا أنهم الراسخون فى العلم دوننا كذبا وبغيا علينا أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطى الهدى، ويستجلى العمى، أن الأئمة من قريش غرسوا فى هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم [" ۱۰۰] . ومن كلماته المصرحة بذلك تصريحا واضحًا قوله (ع"): لا يقاس بآل محمد (ص) من هذه الأمة أحد، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا، هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفىء [صفحه ۷۶] الغالى، وبهم يلحق التالى، ولهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة، الآن إذ رجع الحق إلى أهله، ونقل إلى منتقله" [۱۰۱] . ومن كلماته (ع "): إن الله لما قبض نبيه، استاثرت علينا قريش بالأمر، ودفعتنا عن حق نحن أحق به من الناس كافة، فرأيت أن الصبر على ذلك أفضل من تفريق كلمة المسلمين، وسفك دمائهم، والناس حديثوا عهد بالإسلام، والدين يمخض مخض الوطب، يفسده أدنى وهن، ويعكسه أقل خلف [" ۱۰۲] . وقال (ع"): كل حقد حقدته قريش على رسول الله (ص) أظهرته فى وستظهره فى ولدى من بعدى، مالى ولقريش! إنما وترتهم بامر الله وأمررسوله، أفهذا جزاء من أطاع الله ورسوله إن كانوامسلمين [" ۱۰۳] . وأختم بهذه الكلمات له (ع) وفيها الوضوح والاحتجاج على القوم حيث قال (ع "): فإنه لما قبض الله نبيه (ص) قلنا: نحن أهله وورثته وعترته، وأوليائه دين الناس، لا ينازعنا سلطانه أحد، ولا يطمع فى حقنا طامع، إذ انبرى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبينا، فصارت الإمرة لغيرنا وصرنا سوقه، يطمع فينا الضعيف، [صفحه ۷۷] ويتعززعلينا الذليل، فبكت الأعين منا لذلك، وخشيت الصدور، وجزعت النفوس، وأيم الله لو لا مخافة الفرقة بين المسلمين، وان يعود الكفر، ويبورالدين، لكنا على غير ما كنائلهم عليه [" ۱۰۴] . وبهذا أختم احتجاج أميرالمؤمنين وتصريحه الصريح بالوصية ولى لقاء مع الزهراءعليهاالسلام.

و الآن سوف تذكر لنا أى شخصية من الشخصيات التى قالت بالوصية على على بعد الرسول

الجواب: سوف أتكلم عن السيدة الطاهرة أم الحسنين السيدة الطاهرة البتول اقصد مولاتى الزهراء (ع). سؤال: وهل الزهراء قالت بذلك أم هو [صفحه ۷۸] احتمال واختراع وابتداع من عندكم؟ الجواب: نعم لقد قالت الزهراء بالوصية عملاً وقولاً!.

السيدة الزهراء اتخذت موقفين، موقف عملى و موقف قولى لإثبات خلافة الإمام على و ابطال خلافة الخليفة الأول

سؤال: وكيف ذلك لأننا عرفنا القول فما هو العمل الكاشف عن الاعتقاد بالوصية لعلى بعدالرسول (ص)؟ الجواب: أقول بان السيدة

الزهراء (ع) اتخذت موقفين؛ موقفا عمليا وموقفا قوليا لإثبات خلافة الإمام على (ع) وابطال خلافة الخليفة الأول: أمّا الموقف العملى فأنها رفضت البيعة لأبى بكر وماتت وهى غير مبايعه له وهذا يعنى أنها غير معترفة بخلافته وهذا معناه انه ليس بخليفة على الأمة. [صفحه ۷۹]

و أين التلازم بين موقفها هذا و بطلان خلافة أبوبكر

الجواب: سوف يكون فى هذه المقدمة وهذه الكلمات: الأمر الأول: كلنا يعلم بان من مات بلا إمام فميتته ميتة غير سليمة وغير إسلامية ولنستمع لهذه الأقوال والأخبار. نعم أنه حديث من مات وليس فى عنقه بيعة وما هونص الحديث؟ أقول الحديث له الفاظ متعددة منها: قوله (ص "): من مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية [" ۱۰۵] . ومنها قوله (ص "): من مات بغير إمام مات ميتة [صفحه ۸۰] جاهلية ["۱۰۶] . وفى لفظ أخرقال (ص "): من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية وفى أخر من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية ["۱۰۷] . فبعد هذه الكلمات تبين لنا بان من مات بغير إمام تكون ميتته ميتة جاهلية أليس كذلك. الأمر الثانى: ولقد عرفنا بان الزهراء (ع) ليست من أهل الجنة فقط وانما هى سيدة نساء أهل الجنة واليكم هذه الأخبار: ففى مجمع الزوائد": وعن ابن عباس قال خط رسول الله (ص) فى الأرض أربعة خطوط فقال أتدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله (ص) أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد [صفحه ۸۱] (ص) ومريم ابنة عمران وآسية ابنة مزاحم امرأة فرعون رواه أحمد وأبويعلى والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح ["۱۰۸] . وعن أبى هريرة أن رسول الله (ص) قال ": بحسبك من نساء العالمين أربع فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم رواه الطبرانى فى الأوسط [" ۱۰۹] . وعن ابن عباس قال ": قال رسول الله (ص) سيدات نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد ثم خديجة ثم اسية امرأة فرعون رواه الطبرانى [۱۱۰] . وقال ابن حمزة الحسينى فى البيان والتعريف ": أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الهيثمى رجالهما رجال الصحيح وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبى وأخرجه النسائى بلفظ أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية قال ابن حجر فى الفتح واسناده صحيح سببه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خط رسول الله (ص) فى الأرض [صفحه ۸۲] أربعة خطوط فقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال أفضل نساءأهل الجنة ["۱۱۱] . وقال النووى فى تهذيب الاسماء ": وفى مسند أبى يعلى الموصلى بإسناد حسن عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون [" ۱۱۲] . وقال ابن حنبل فى فضائل الصحابة ": قال أبوعبدالرحمن وجدت فى كتاب أبى بخط يده حدثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم قالا حدثنا أبى عن صالح قال فقال قالت عائشة لفاطمة بنت رسول الله (ص) ألا أبشرك أنى سمعت رسول الله (ص) يقول سيدات النساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران وفاطمة بن رسول الله وخديجة بنت خويلد وآسية أمرأة فرعون وقال يعقوب ابنة مزاحم. حدثنا عبدالله قال حدثنى أبى حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبى (ص) قال حسبك من نساء [صفحه ۸۳] العالمين مريم بن عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون. حدثنا عبدالله قال حدثنى أبى حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى أنس بن مالك أن النبى (ص) قال حسبك من نساء العالمين فذكر مثله سواء. حدثنا عبدالله قال حدثنى أبى أخبرنا يونس حدثنا داود بن أبى الفرات عن علباء هوبن أحمرعن عكرمة عن بن عباس قال خط رسول الله (ص) فى الأرض أربعة خطوط فقال أتدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله (ص) أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وذكر باقى الحديث [" ۱۱۳] . وقال فى موضع آخر": أخبرنا العباس بن محمد قال أخبرنا يونس قال حدثنا داوود بن أبى الفرات عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون. أخبرنا ابراهيم

بن يعقوب قال أخبرنا أبوالنعمان قال [صفحه ۸۴] أخبرنا داوود بن أبى الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خط رسول الله (ص) فى الأرض أربع خطوط ثم قال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله (ص) أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمدومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون [" ۱۱۴] . ولقد نقل هذا الحديث أكثر من واحد من العلماء مثل: العلامة الطحاوى فى مشكل الاثارج ۱ ص ۴۸ ط حيدراباد والعلامة ابن عبدالبر فى الاستيعاب ج ۲ ص ۷۵۰ ط حيدرآباد الحاكم النيسابورى فى المستدرك ج ۳ ص ۱۶۰ ط حيد اباد وابوبكر البيهقى فى الاعتقادص ۱۶۵ ط كامل مصباح ومحب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى ص ۶۲ ط مكتبة القدسى بمصر وابن الاثير الجزرى فى اسد الغابة ج ۵ ص ۴۳۷ ط مصر والذهبى فى تاريخ الاسلام ج۲ ص ۹۲ ط مصر وفى تهذيب التهذيب ص ۱۳۴ فضل المسميات بفاطمة وابن كثير فى البداية والنهاية ج ۲ صص ۵۹ ط مصر وفى تفسير القران المطبوع بهامش فتح البيان وغيرهم كثير. فتحصل لدينا طائفتان من الأحاديث: الأولى: تقول ": مَن مات بغير إمام مات ميتة جاهلية. [" صفحه ۸۵] والثانية: تقول بأن ": الزهراء سيدة نساء أهل الجنة"ومن المعلوم بان الزهراء ماتت وهى واجدة على أبى بكر ولم تبايعه أبدًا بالإجماع فكيف نجمع بين الحديثين يا ترى وبين الطائفتين يا ترى؟ ولكن علمنا بانه من المستحيل أن تموت الزهراءبغير إمام وتكون سيدة نساء أهل الجنة لان من مات بغير إمام فميتته ميتة جاهلية فكيف يكون سيد أهل الجنة؟ وبما أنها لم تبايع أبوبكر فأكيد بايعت غيره حتى لا تكون ميتتها ميتة جاهلية، ومن هنا نسال: من هو هذا الغيرحتى تكون بيعتها له موصله للجنة؟ لاشك انه الإمام على (ع) وبهذا تكون الزهراء طبقت عملياً القول بالوصية فاختارت الإمام على غيره من الناس. وسوف أنتقل الآن معكم إدى الاحتجاج اللفظى للسيدة الزهراء سلام الله عليها. سؤال: ولكن لدى بعض الأسئلة المتعلقة [صفحه ۸۶] بالنقطة الأولى؟ الجواب: وما هى تلك الأسئلة يا صاحبى العزيز؟

المهم هنا هو لماذا تعتبرون موقف الزهراء حجة على الخصم ألا يمكن أن تكون الزهراء مشتبهة بهذا الموقف و أنها اجتهدت فأخطأت فى الاجتهاد

الجواب: أخى الفاضل أيها المستشكل أنا ما كنت بصدد الكلام عن هذا الموضوع، وانما كنت بصدد الكلام عن مَن الذى قال بالوصية قبل ابن سبا المزعوم. ولكن بما أنك أقحمتنى فى هذا الكلام فلابد وأن أجيب. فاقول لك أخى الفاضل أتوجه إليك وأسألك: أوّلا: هل النبى (س) أبلغ أهل بيته (ع) بمسالة الخلافة ومسالة الميراث أم أنه لم يبلغهم بذلك؟ فإمّا أن تقول أنه لم يبلغهم وهذا تقصير واضح من النبى (ص) وبسببه وقع الانقسام بين الأمة الإسلامية وتفرقت الأمة وهذا أمر لا أعتقد أنك تقوله به لأن فيه هتك لكرامة النبى (ص) وهذا أمر مرفوض حسب اعتقادى أليس كذلك؟ سؤال: لو فرضنا كما تقول فأنه يبقى الاحتمال الثانى وأنه(ص) قد بلغ أهل بيته بالأمر أليس كذلك؟ الجواب: نعم يبقى الاحتمال الثانى: انه (ص) بلغ أهل بيته بالوصية والخلافة وقضية الميراث ولكننا لا نعلم بماذا أخبرهم هل أخبرهم بانهم هم الأولى أو انه اخبرهم بانه لا حق لهم فى الخلافة وانما هى للأمة تقررمصير الخلافة وأما الميراث فلا ميراث عند الأنبياء؟ وعلى هذا وقع الخلاف بين أهل البيت والسلطة الحاكمة فأهل البيت قالوا بان النبى أخبرهم بانهم هم أصحاب الحق فى الخلافة والميراث والسلطة الحاكمة قالت بان النبى ترك الاختيار [صفحه ۸۸] للأمة وكذلك ترك الميراث للأمة وعلى هذا الكلام نحن أمام دعوى بين طرفين: أحدهما أهل البيت المتمثل بامير المؤمنين والسيدة الزهراء. والطرف الثانى الخليفة أبوبكر ونائبه عمر بن الخطاب وفى كل طرف احتمالان أحدهما الكذب والثانى الاشتباه أى أنه أما نقول بكذب الإمام على (ع) والزهراء أونقول بكذب السلطة الحاكمة وكذلك إما أن نقول باشتباه الإمام على والزهراء (ع) أو نقول باشتباه السلطة. وعلى هذا يجب علينا أن نبحث عن الأدلة الداعمة لأحد الطرفين ضد الآخر، فنجد هنا أن مسألة الكذب مستبعدة فى أهل البيت (ع) لأمور كثيرة جدا. منها: أن الله أمر بمودتهم قال تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى) [۱۱۵] فهى نازلة فى قربى الرسول (ص)و هم: على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [۱۱۶] . [صفحه ۸۹] ومنها: بأن الله أمرنا بان نعتصم بهم: آية

الاعتصام قوله تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى) [۱۱۷] ، فحبل الله هم أهل البيت (ع) [۱۱۸] . ومنها: بأن الله أمرنا أن نكون معهم: آية الصادقين قوله تعالى: (يايها الذين ءامنوا اتقوا الله و كونوا مع الصدقين) [۱۱۹] أى مع على وأصحابه [۱۲۰] . ونجد فى آيات أخربان الله نهانا عن الركون للظلمة وعدم طاعة العاصى وعدم طاعة المكذب ولا المسرفين حيث قال سبحانه [صفحه ۹۰] و تعالى (و لا تطع من أغفلنا قلبه) [۱۲۱] ، (فلا تطع المكذبين) [۱۲۲] ، (و لا تطع منهم ءاثما أو كفورا) [۱۲۳] ، (و لا تطيعوا أمر المسرفين- الذين يفسدون فى الأرض و لا يصلحون) [۱۲۴] ، (و لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) [۱۲۵] . فلابدَ من القول بان أهل البيت منزهين عن هذه الأمورمن الكذب والظلم والإفساد.

تصريح من السيدة عائشة بعدم كذب الزهراء

فقد قال الحاكم فى المستدرك ": حدثنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس الفقيه بمرو حدثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابورى بمرو حدثنا على بن مهران الرازى حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش حدثنا محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم قالت ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذى ولدها هذا حديث صحيح على شرط مسلم [صفحه ۹۱] ولم يخرجاه [" ۱۲۶] . وعليه لا يمكننا بان نتهمهم بالكذب ولكن يمكن أن نتهم السلطة الحاكمة لأنه لا دليل على عدم كذبهم لأجل بعض المصالح المرسلة. بقى الاحتمال الثانى وهو اشتباه أحد الطرفين أما أهل البيت أو السلطة الحاكمة وهو أمر محتمل بالنظر الأول فى الاثين. وعلى هذا سوف نعود للبحث عن دليل داعم لأحدهما ومرجح لقوله على قول الطرف الآخر.

الادلة الشرعية الداعمة لموقف الزهراء ضد خليفة

فاننا سوف نجد هذا الموقف من النبى (ص)، قال النبى (ص "): أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى [" ۱۲۷] . وفى لفظ اخرمروى عن زيد بن أرقم وأبى سعيد قالا": قال رسول الله (ص) إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى، [صفحه ۹۲] أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما [" ۱۲۸] . وفى لفظ آخر عن على (ع) عن النبى (ص)... قال ": وقد تركت ما إن آخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، سببه بيده، وسببه بأيديكم، وأهل بيتى. وقال عنه هذا إسناد صحيح، والبوصيرى فى مختصر إتحاف السادة المهرة حيث قال رواه إسحاق بسند صحيح. " وعلى هذا الكلام فأننا علمنا بانه لا يمكن لأهل البيت من الاشتباه لأنهم عدل القرآن، والقرآن لا اشتباه فيه فكذلك أهل البيت (ع) لا اشتباه معهم ولان المتمسك بهم ضامن النجاة وهذا لا يتم إذا قلنا بأنهم مشتبهون فى دعا واهم وأنه محتمل فيهم الصواب والخطأ ولأننا أمرنا أن نتمسك بهم فى كل أمر وقول وفعل وبما أنهم قالوا بان النبى أوصى إلينا وأننا ورثة النبى (ص) فالواجب علينا الأخذ بأقوالهم وتصديقهم والا فإننا قد خالفنا هذه الرواية الصحيحة، وهذا الأمر لا نجده فى الخليفة أو السلطة الحاكمة فاحتمال الخطأ عند السلطة متوقع وعند أهل البيت غير متوقع [صفحه ۹۳] وعليه فاننا نرجح موقف اهل البيت (ع) على غيرهم. ولو أردنا أن نتتبع الأدلة الداعمة لهم لطال بنا المقام لأنهم مع الحق والحق معهم وأنهم مع القرآن والقرآن معهم ولان الله يرضى لرضاهم ويغضب لغضبهم وأن ايذاءهم ايذاء للرسول وغير ذلك من أقوال النبى (ص) فى حقهم فهل تبين لك أخى العزيز الأمر الآن؟

و ما هو الموقف القولى للزهراء

الجواب: الموقف القولى يتحدد فى خطب وأقوال الزهراء (ع) فمن أقوالها (ع "): ويحهم زحزحوها أى الإمامة من رواسى الرسالة؟! وقواعد النبوة، ومهبط الروح الأمين، الطبن بامور الدنيا والدين، ألا ذلك الخسران المبين، وما الذى نقموا من أبى الحسن؟ نقموا والله نكيرسيفه. وشدة وطاته، ونكال وقعته، وتنمره فى ذات آلله، وتالله لوتكافئوا على زمام نبذه إليه رسول الله (ص) لاعتقله وساربهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه، ولايتتعتع راكبه، ولا وردهم منهلا رويا فضفاضا تطفح ضفتاه، إلى أن تقول (ع) وباى عروة تمسكوا، لبئس المولى ولبئس العشير، بئس للظالمين بدلا، [صفحه ۹۴] استبدلوا والله الذنابا بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، ويحهم (أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) [۱۲۹] [۱۳۰] . من كلماتها (ع "): حتى إذا اختاراللهُ لنبيه دارأنبيائه، ظهرت خلة النفاق، وسمل جلباب الدين، ونطق كاظم الغاوين، ونبغ خامل الآفلين، (أو الأقلين) وهدرفنيق المبطلين، فخطر فى عرصاتكم، وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه. (هاتفا) صارخا بكم، فوجدكم للدعائه مستجيبين، وللغرة (أو للعزة) فيه ملاحظين، (ثم) فاستنهضكم فوجدكم خفافا، وأجمشكم (وأحمشكم) فالفاكم غضابا فوسمتم غير إبلكم، ووردتم غير مشربكم، هذا والعهد قريب والكلم رحيب، والجرح لما يندمل، الرسول لما يقبر، ابتدارا زعتم خوف الفتنة (أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) [۱۳۱] [۱۳۲] . [صفحه ۹۵] وبعد أن نقلت لك أخى الفاضل أقوال واحتجاج الأمام على (ع) وفعل الزهراء وأقوالها (ع) تبين لك جليا بان ابن سبا ليس هو صاحب الفكرة وأن هذه الفكرة كانت موجودة قبل ابن سبا باكثر من خمسة وثلاثين سنة.

و هل هناك أحد من أهل البيت و أصحابهم كانوا يعتقدون بذلك غير الإمام على والزهراء

الجواب: نعم. وسوف أنقل لك الآن مواقف الإمامين الجليلين الحسن والحسين عليهما السلام. ففى أخبارالمدينة لابن شبة ": حدثنا الخزامى قال حدثنا عبدالله بن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبدالله بن كعب أن حسين بن على رضى الله عنهما قام إلى عمررضى الله عنه وهو على منبر رسول [صفحه ۹۶] الله يخطب الناس يوم الجمعة فقال انزل عن منبر جدى فقال عمر رضى الله عنه تأخريا ابن أخى قال وأخذ حسين برداء عمررضى الله عنهما فلم يزل يجذبه ويقول انزل عن منبر جدى وتردد عليه حتى قطع خطبته ونزل عن المنبر وأقام الصلاة فأما صلى أرسل إلى حسين رضى الله عنه فلما جاءه قال يا ابن أخى من أمرك بالذى صنعت قال حسين ما أمرنى به أحد قال يقول له ذلك حسين ثلاث مرات كل ذلك يقول ما أمرنى به أحد قال عمر رضى الله عنه أولى ولم يزد على ذلك وحسين رضى الله عنه يومئذ دين المحتلم. حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حسين عن حسين بن على رضى الله عنهما قال أتيت عمر رضى الله عنه وهوعلى المنبر فقلت انزل عن منبر أبى واذهب إلى منبر أبيك قال إن أبى لم يكن له منبر وأجلسنى بين يديه وفى يدى حصى فجعلت أقلبه فلما نزل ذهب بى إلى منزله فقال لى يا بنى من علمك هذا قلت ما علمنيه أحد قال أى بنى حلفت تغشانا حلفت تاتينا ["۱۳۳] . وقال المحب الطبرى فى الرياض النضرة ": وعن هشام بن عروة عن أبيه قال قعد أبوبكر على منبر رسول الله (ص) فجاء الحسن بن على فصعد المنبر وقال انزل عن [صفحه ۹۷] منبر أبى فقال له أبوبكر منبر أبيك لا منبر أبى منبر أبيك لا منبر أبى فقال على وهو فى ناحية القوم إن كان لعن غير أمرى خرجه أبوبكر ابن الأنبارى [" ۱۳۴] . وقالا ابن الجوزى فى المنتظم ": أخبرنا ابن ناصر أخبرنا المبارك بن عبدالجبارأخبرنا أبو الحسين بن المهتدى أخبرنا محمد بن الحسن بن المامون حدثنا أبوبكر بن الأنبارى حدثنا التيهان بن الهيثم حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال قعد أبوبكر على منبر رسول الله (ص) فجاءه الحسين بن على فصعد المنبر وقال انزل عن منبر أبى فقال له أبوبكر منبر أبيك لا منبر أبى منبر أبيك لا منبر أبى فقال على رضى الله عنه وهو فى ناحية القوم إن كانت لعن غير أمرى [" ۱۳۵] . وقال فى التحفة ": وصعد (أى الإمام الحسين) إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو على المنبر فقال له انزل عن منبر أبى وانزل إلى منبر أبيك فقال له عمر من علمك هذا ما علمنيه أحد فجعل يقول منبر أبيك والله منبر أبيك والله وهل أنبت الشعر على رؤوسنا إلا أنتم

لو [صفحه ۹۸] جعلت تأتينا وتغشانا ومناقبه وأخباره وقتله يحتمل مجلدا فاكثر وكان فاضلا كثير الصلاة والصوم والحج حج خمسا وعشرين حجة ماشيا مكثرا من الصدقة ومن جميع أفعال الخير أبى النفس لم يبايع ليزيد بن معاوية لما طلب منه البيعة له فى حياة أبيه ولا بعد موتها ["۱۳۶] . وقال ابن عديم فى بغية الطلب ": أخبرنا أبوالفضل مرجا بن أبى الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطى قال أخبرنا العدل أبوطالب محمد بن على بن أحمد بن الكتانى قال أخبرنا أبوالفضل محمد بن أحمد بن عبدالله العجمى- قراءة عليه- قال أخبرنا أبوالحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز- قراءة عليه- قال أخبرنا أبوالحسن على بن الحسن الصلحى قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عثمان بن سمعان قال حدثنا أبوالحسن أسلم بن سهل بحشل قال حدثنا سعد بن وهب قال حدثنا حماد ابن زيد عن يحيى بن سعد عن عبيد بن حنين قال حدثنى الحسين بن على رضوان الله عليه قال أتيت عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وهوعلى المنبر فقلت انزل عن منبر أبى فاذهب إلى منبر أبيك فقال عمر رضوان الله عليه إن أبى لم يكن له منبر ثم أخذنى فاجلسنى معه فلما نزل نزل بى معه إلى منزله فقال يا بنى اجعل [صفحه ۹۹] تغشانا اجعل تأتينا فجئت يوما وهوخال بمعاوية رضى الله عنه فجاء عبدالله ابن عمرفلم يؤذن له فرجع فرجعت فلقينى فقال ما لى لم أرك فقلت قد جئت وكنت خاليا بمعاوية وابن عمر على الباب فرجع ورجعت فقال أنت أحق بالاذن من ابن عمر إنما أنبت ما ترى فى رأسى من الشعر الله ثم أنتم [" ۱۳۷] . وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء": وأخرج ابن عساكر عن أبى البخترى قال كان عمر بن الخطاب يخطب على المنبر فقام إليه الحسين بن على رضى الله عنه فقال أنزل عن منبر أبى فقال عمر منبر أبيك لا منبر أبى من أمرك بهذا فقام على فقال والله ما أمره بهذا أحد أما لأوجعنك يا غدر فقال لا توجع ابن أخى فقد صدق منبر أبيه إسناده صحيح [" ۱۳۸] . وقال الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ": أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبانا دعلج بن أحمد المعدل قال أخبرنا موسى بن هارون قال حدثنا أبوالربيع قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين قال حدثنى الحسين بن على قال أتيت على عمر بن الخطاب وهو على المنبر فصعدت إليه فقلت انزل عن منبر أبى واذهب إلى منبر أبيك فقال [صفحه ۱۰۰] عمر لم يكن لأبى منبر وأخذنى وأجلسنى معه فجعلت أقلب خنصر يدى فلما نزل انطلق بى إلى منزله فقال لى من علمك فقلت والله ما علمنيه أحد ["۱۳۹] . وقال ابن عساكر فى تاريخ دمشق ": أخبرنا أبوالبركات الانماطى وأبوعبدالله البلخى قالا حدثنا أبوالحسين بن الطيورى وثابت بن بندارقالا أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن جعفر وأبونصر محمد بن الحسن قالا أخبرنا الوليد بن بكر أخبرنا على بن أحمد بن زكريا أخبرنا صالح بن أحمد حدثنى أبى أحمد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن حسين بن على قال صعدت إلى عمر وهو على المنبر فقلت انزل عن منبر أبى واذهب إلى منبر أبيك فقال من علمك هذا قلت ما علمنيه أحد قال منبر أبيك والله منبر أبيك والله وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا أنتم لو جعلت تأتينا وجعلت تغشانا أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالباقى أخبرنا أبومحمد الحسن بن على أخبرنا محمد بن العباس حدثنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم أخبرنا محمد بن سعد أخبرنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى بن سعيد الأنصارى عن عبيد بن حنين عن حسين بن على قال صعدت إلى عمر بن الخطاب فقلت له [صفحه ۱۰۱] انزل عن منبر أبى واصعد منبر أبيك قال فقال إن أبى لم يكن له منبر قال فاقعدنى معه فلما نزل ذهب بى إلى منزله فقال أى بنى من علمك هذا قال قلت ما علمنيه أحد قال أى بنى لوجعلت تاتينا وتغشانا قال فجئت يوما وهوخال بمعاوية وابن عمر بالباب ولم يؤذن له فرجعت فلقينى بعد فقال لى يا بنى لم أرك تأتينا فقال قد جئت إسماعيل بن أبى خالد عن عبدالرحمن بن الأصبهانى قال جاء الحسين بن على إلى أبى بكر وهو على منبر رسول الله (ص) فقال انزل عن مجلس أبى فقال صدقت إنه لمجلس أبيك قال ثم أجلسه فى حجره وبكى فقال على والله ما هذا عن أمرى قال صدقت والله ما اتهمتك وقد روى هذا للحسين بن على أخبرناه أبوبكر محمد بن عبد الباقى أخبرنا الحسن بن على أخبرنا أبوعمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا الحسين بن الفهم أخبرنا محمد بن سعد أخبرنا على بن محمد عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن أبابكر خطب يوما فجاء الحسن فصعد إليه المنبر فقال انزل عن منبر أبى فقال على إن هذا لشيء عن غير ملامنا [" ۱۴۰] . وأخبرنا أبوطالب على بن عبدالرحمن بن أبى عقيل أخبرنا أبوالحسن على بن الحسن

أنبأ أبومحمد بن النحاس أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابى حدثنا أحمد بن حازم حدثنا جعفر بن عون أنا أسامة [صفحه ۱۰۲] بن زيد عن عبدالرحمن الأصبهانى قال جاء الحسن بن على إلى أبى بكر وهوعلى منبر رسول الله (ص) فقال انزل عن مجلس أبى قال صدقت إنه مجلس أبيك ثم أجلسه فى حجره ثم بكى فقال على والله ما هذا عن أمرى قال صدقت والله ما اتهمتك. وقد روى للأمام الحسين مع عمر ": أخبرناه أبومحمد بن طاوس أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا أبوعمر بن مهدى أخبرنا محمد بن مخلد أخبرنا حاتم بن الليث حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبوعوانة عن سليمان عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى قال: كان عمر يخطب على المنبر فقام إليه حسين بن على فقال انزل عن منبر أبى فقال عمر منبر أبيك لا منبر أبى من أمرك بهذا قال فقام على فقال ما أمره بهذا أحدا أما لأوجعنك يا عذرقال فقال لا توجع ابن أخى فقد صدق منبر أبيه [" ۱۴۱] . وقال أبوعبدالله الواسطى فى تاريخ واسط ": حدثنا أسلم قال حدثنا سعد بن وهب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين قال حدثنى الحسين بن على رضوان الله عليه قال أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو [صفحه ۱۰۳] على المنبر فقلت إنزل عن منبر أبى إلى منبر أبيك فقال عمررضوان الله عليه إن أبى لم يكن له منبر [" ۱۴۲] . وقال ابن حجر فى الإصابة ": وقال يحيى بن سعيد الأنصارى عن عبيد بن حنين حدثنى الحسين بن على قال أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت انزل عن منبر أبى واذهب إلى منبر أبيك فقال عمر لم يكن لأبى منبر وأخذنى فاجلسنى معه أقلب حصى بيدى فلما نزل انطلق بى إلى منزله فقال لى من علمك قلت والله ما علمنى أحد ["۱۴۳] . وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء ": عن الحسين قال صعدت المنبر إلى عمر فقلت انزل عن منبر أبى واذهب إلى منبر أبيك فقال إن أبى لم يكن له منبر فاقعدنى معه فلما نزل قال أى بنى من علمك هذا قلت ما علمنيه أحد قال أى بنى وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا الله ثم أنتم ووضع يده على رأسه وقال أى بنى لوجعلت تأتينا وتغشانا إسناده صحيح [" ۱۴۴] . فتبين لك أخى العزيز بان هذا الموقف من مثل الإمام الحسن والإمام الحسين (ع) لا يصدرعبثا وانما صدركموقف [صفحه ۱۰۴] احتجاج منهما (ع) وأنهما كانا يعتقدان بانه لا يحق لعمر ولا لأبى بكر أن يصعدا على منبر النبى (ص) وأن هذا المنبر هو لعلى (ع) وأرادا أن يذكرا أبابكر وصاحبه بأمر الاغتصاب للخلافة وان عليه وصاحبه أن يذهبا لمنبر أبيهما لا منبر الرسول (ص). ويدلنا دلالة واضحة على إنهما بهذا العمل قد اثبتا ولاية أميرالمؤمنين (ع) وبطلان خلافة الاثنين.

الشخصية الخامسة التى كانت ترى النص على الخلافة و ترى خلافة الإمام على على غيره هو حبر الأمة عبدالله بن عباس

وكان احتجاجه على عمر بن الخطاب وتصريحه له باحقية الإمام على قبل ظهورابن سباء على فرض وجوده. ففى كتاب الكامل التاريخ لابن الأثير ": ففى محاورة جرت بين عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس (حيث قال عمر) يا ابن عباس أتدرى ما منع قومكم منكم بعد محمد فكرهت أن أجيبه فقلت إن لم أكن أدرى فإن أميرالمؤمنين يدرينى فقال عمر كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتبجحوا على قومكم بجحا بجحا فاختارت قريش لأنفسها فأصابت ووفقت فقلت يا أميرالمؤمنين إن تأذن لى فى الكلام وتمط عنى الغضب تكلمت قال تكلم قلت أما قولك يا أميرالمؤمنين اختارت قريش [صفحه ۱۰۵] لأنفسها فأصابت ووفقت فلو أن قريشا اختارت لأنفسها حيث اختار الله لها لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محسود وأما قولك إنهم أبوا أن تكون لنا النبوة والخلافة فإن الله عزوجل وصف قوما بالكراهة فقال(ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم) [۱۴۵] فقال عمر هيهات والله يا ابن عباس قد كانت تبلغنى عنك أشياء كنت أكره أن أقرك عليها لتزيل منزلتك منى فقلت ما هى يا أمير المؤمنين فإن كانت حقا فما ينبغى أن تزيل منزلتك منى وان كانت باطلا فمثلى أماط الباطل عن نفسه فقال عمر بلغنى أنك تقول إنما صرفوها عنك حسدًا وبغيا وظلمًا فقلت: أما قولك يا أميرالمؤمنين ظلما فقد تبين للجاهل والحليم، وأما قولك حسدا فإن آدم حسد ونحن ولده المحسودون فقال عمر هيهات هيهات أبت والله قلوبكم يا بنى هاشم إلا حسدا ما يحول وضغنا وغشا لايزول فقلت مهلا يا أميرالمؤمنين لا تصف قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فإن قلب رسول الله من قلوب بنى هاشم فقال عمر إليك عنى يا عباس فقلت افعل

فلما ذهبت أقوم استحيا منى فقال يا ابن عباس مكانك فو الله إنى راع لحقك محب لما سرك فقلت يا أميرالمؤمنين إن لى عليك حقا وعلى كل مسلم فمن حفظه فحقه [صفحه ۱۰۶] أصاب ومن أضاعه فحظه أخطأ ثم قام فمضى [" ۱۴۶] . فلو تنبهنا إلى بعض المقاطع لعرفنا بأن ابن عباس كان يعتقد بالنص من هذه المقاطع قوله ": فلو أن قريشا اختارت لأنفسها حيث اختارالله لها لكان الصواب بيدها " فماذا يقصد من كلمة من حيث اختارالله إلا يريد أن يقول بان الله اختارلخلقه ولعباده من اختارولكن لم يختاروا ما اختاره الله فهذا نص صريح من ابن عباس بالقول بالنص. وكذلك تاملوا فى قوله هذا " فقلت: أما قولك يا أمير المؤمنين ظلما فقد تبين للجاهل والحليم. " أليس هذا تصريح أيضا بان الخلافة قد غصبت وان الخليفة ظالم وظلمه واضح للعيان ولكل أحد أم لا. وفى حوارآخر بين ابن عباس وعمر بن الخطاب، قال عمر ": كيف خلفت ابن عمك، قال: فظننته يعنى عبدالله بن جعفر، قال: فقلت: خلفته مع أترابه، قال: لم أعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت، قال: قلت: خلفته يمتح بالغرب وهويقرأ القرآن. قال: يا عبدالله عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقى فى نفسه شىء من أمر الخلافة؟ قال: قلت: نعم. قال: أيزعم أن رسول الله نص عليه؟ قال ابن عباس: قلت: وأزيدك سألت أبى عما يدعى – من نص رسول الله عليه بالخلافة– فقال: صدق فقال عمر: كان [صفحه ۱۰۷] من رسول الله فى أمره ذرومن قول لا يثبت حجة، ولا يقطع عذرا، ولقد كان يربع فى أمره وقتا ما ولقد أراد فى مرضه ان يصرح باسمه فمنعته من ذلك [" ۱۴۷] . وأنت أيها القارى احكم فى قول ابن عباس فانه صرح بان الإمام على يعتقد بالنص عليه ولقد قال ابن عباس بان أبى أى العباس بن عبدالمطلب قد صدق بان الرسول قد نص على على (ع) وهذه المحاورة قبل ابن سبا الشخصية المزعومة وينقل صاحب المراجعات محاورة أخرى مختصرة وهى ": قال عمر: يا ابن عباس ما أرى صاحبك إلا مظلوما، فقلت: يا أميرالمؤمنين فاردد إليه ظلامته (قال) فانتزع يده من يدى ومضى يهمهم ساعة، ثم وقف فلحقته، فقال: يا ابن عباس ما أظنهم منعهم عنه ألا انه استصغره قومه، قال: فقلت له: والله ما استصغره الله ورسوله حين أمراه أن يأخذ براءة من صاحبك، قال: فاعرض عنى وأسرع فرجعت [" ۱۴۸] . [صفحه ۱۰۸]

السادس والسابع من الذين قالوا بالنص على أميرالمؤمنين (محمد بن أبى بكر و معاومة بن أبى سفيان)

تابعوا معى هذه المكاتبة بين الاثنين يتضح لكم ذلك: ففى مروج الذهب للمسعودى ": ولما صرف على (رض) قيس بن سعد بن عبادة عن مصر وجد مكانه محمد بن أبى بكر فلما وصل إليها كتب إلى معاوية كتابا فيه: من محمد بن أبى بكر إلى الغاوى معاوية بن صخر، أما بعد، فأن الله بعظمته وسلطانه خلق خلقه بلا عبث منه ولاضعفا فى قوته، ولا حاجة به إلى خلقهم، ولكنه خلقهم عبيدا، وجعل منهم غويا ورشيدا، وشقيا وسعيدا، ثم اختارعلى علم واصطفى وانتخب منهم محمد (ص)، فانتخبه بعلمه، واصطفاه برسالته، وائتمنه على وحيه، وبعثه رسولا ومبشرا ونذيرا (ووكيلا) فكان أول من أجاب وأناب وآمن وصدق وأسلم وسلم أخوه وابن عمه على بن أبى طالب: صدقه بالغيب المكتوم، واثره على كل حميم، ووقاه بنفسه كل هول، وحارب حربه، وسالم سلمه، فلم يبرح مبتذلا لنفسه فى ساعات الليل (والنهار) والخوف والجوع والخضوع حتى برزسابقا لا نظير له فيمن أتبعه، ولا مقارب له فى فعله، وقد رأيتك تساميه وأنت أنت، وهو هو، أصدق الناس نية، وأفضل الناس ذرية، وخير [صفحه ۱۰۹] الناس زوجة، وأفضل الناس ابن عم: أخوه الشارى بنفسه يوم مؤتة، وعمه سيدالشهداء يوم أحد، وأبوه الذاب عن رسول الله (ص) وعن حوزته، وأنت اللعين ابن اللعين، لم تزل أنت وأبوك تبغيان لرسول الله الغوائل، وتجهدان فى إطفاء نورالله، تجمعان على ذلك الجموع، وتبذلان فيه المال، وتؤلبان عليه القبائل، وعلى ذلك مات أبوك، وعليه خلفته، والشهيد عليك من تدنى ويلجأ اليك من بقية الأحزاب ورؤساء النفاق، والشاهد لعلى مع فضله المبين القديم أنصاره الذين معه وهم الذين ذكرهم الله بفضلهم، وأثنا عليهم من المهاجرين والأنصار، وهم معه كتائب وعصائب، يرون الحق فى إتباعه، والشقاء فى خلافه، فكيف– يالك الويل! – تعدل نفسك بعلى وهو وارث رسول الله (ص) ووصيه وأبوولده: أول الناس له أتباعا، وأقربهم به عهدا، يخبره بسره، ويطلعه على أمره، وأنت عدوه وأبن عدوه، فتمتع فى دنياك ما استطعت

ببطالك، وليمددك ابن العاص فى غوايتك، فكأن أجلك قد انقضى، وكيدك قد وهى، ثم يتبين لك لمن تكون العاقبة العليا، وأعلم انك إنما تكايد ربك الذى أمنت كيده، ويئست من روحه، فهو لك بالمرصاد، وأنت منه فى غرور، والسلام على من اتبع الهدى. فكتب إليه معاوية: من معاوية بن صخر، إلى الزارى على أبيه محمد ابن أبى بكر. أما بعد: فقد أتانى كتابك تذكر فيه ما الله أهله فى [صفحه ۱۱۰] عظمته وقدرته وسلطانه، وما اصطفى به رسول الله (ص) مع كلام (كثير لك) فيه تضعيف، ولأبيك (فيه) تعنيف، ذكرت فيه فضل ابن أبى طالب، وقديم سوابقه، وقرابته إلى رسول الله (ص)، ومواساته إياه فى كل هول وخوف، فكان احتجاجك على وعيبك لى بفضل غيرك لا بفضلك، فاحمد ربا صرف هذا الفضل عنك، وجعله لغيرك، فقد كنا وأبوك فينا نعرف فضل ابن أبى طالب وحقه لازما لنا مبرورا علينا، فلما اختارالله لنبيه عليه الصلاة والسلام ما عنده، وأتم له ما وعده، وأظهر دعوته، وأبلج حجته، وقبضه الله إليه صلوات اله عليه، فكان أبوك وفاروقه أول من ابتزه حقه، وخالفه على أمره، على ذلك اتفقا واتسقا، ثم انهما دعواه إلى بيعتهما فابطا عنهما، وتلكأ عليهما، فهما به الهموم، وأرادا به العظيم، ثم انه بايع لهما وسلم لهما، وأقاما لا يشركانه فى أمرهما، ولا يطلعانه على سرهما، حتى قبضهما الله، ثم قام ثالثهما عثمان فهدى بهديهما وساربسيرهما، فعبته أنت وصاحبك حتى طمع فيه الاقاصى من أهل المعاصى، فطلبتما له الغوائل، وأظهرتما عداوتكما (فيه) حتى بلغتما فيه مناكما، فخذ حذرك يا ابن أبى بكر، وقس شبرك بفترك، يقصر عن أن توازى أوتساوى من يزن الجبال بحلمه، لا يلين عن قسر قناته، ولا يدرك ذو مقال أناته (أبوك) مهد مهاده، وبنى لملكه وساده، فأن يك ما نحن فيه صوابا فأبوك استبد به ونحن شركاؤه، ولولا ما فعل أبوك من قبل ما خالفنا ابن أبى طالب، ولسلمنا إليه، ولكنا رأينا أباك فعل ذلك به [صفحه ۱۱۱] (من) قبلنا فأخذنا بمثله، فعب أباك بما بدأ لك أودع ذلك، والسلام على من أناب [" ۱۴۹] . فلو تاملتم معيم فى النص السابق الكلمات لوجدتم فيها تصريح من محمد ومن معاوية بان أميرالمؤمنين هو الوارث للرسول وهوصاحب الحق ولكن جاء من ابتزه حقه وظلمه فى ذلك، وهنالا مجال لان ندخل ابن سبا فى القضية لان محمد ربيب أميرالمؤمنين فلا يمكن أن يتلقى الاوامر من رجل يهودى وكذلك اعتراف معاوية العدو اللدود لأميرالمؤمنين لا يمكن أن يصرح بهذا الأمر الخطير لولا أن الأمر كان واضحا جليا وكما رأيت من كلمات معاوية يقول ": فقد كنا وأبوك فينا نعرف فضل ابن أبى طالب وحقه لازما لنا مبرورا علينا " وهذا الكلام اعتراف مسبق أى قبل وفاة الرسول (ص) فتأملوا جيدا يتضح لكم الأمر.

الشخصية الثامنة التى تبنت القول بالنص: ابوذر الغفارى

ففى تاريخ اليعقوبى ": وبلغ عثمان أن أباذريقعد فى مسجد رسول الله ويجتمع إليه الناس فيحدث بما فيه الطعن عليه وأنه وقف بباب المسجد [صفحه ۱۱۲] فقال أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا أبوذر الغفارى أنا جندب بن جنادة الربذى إن الله اصطفى ادم ونوحا وال إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. محمد الصفوة من نوح فالأول من ابراهيم والسلالة من إسماعيل والعترة الهادية من محمد إنه شرف شريفهم واستحقوا الفضل فى قوم هم فينا كالسماء المرفوعة وكالكعبة المستورة أو كالقبلة المنصوبة أوكالشمس الضاحية أوكالقمر السارى أو كالنجوم الهادية أوكالشجر الزيتونية أضاء زيتها وبورك زبدها. ومحمد وارث علم ادم وما فضل به النبيون وعلى بن أبى طالب وصى محمد ووارث علمه أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها أما لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله وأقررتم الولاية واليراثة فى أهل بيت نبيكم لأكلتم من فوق رؤوسكم ومن تحت أقدامكم ولما عال ولى الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان فى حكم الله إلا وجدتم علم ذلك عندهم من كتاب الله وسنة نبيه فأما إذ فعلتم ما فعلتم فذوقوا وبال أمركم وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون [" ۱۵۰] . [صفحه ۱۱۳]

الشخصية التاسعة التى تبنت القول بالنص: المقداد بن عمرو

ففى تاريخ اليعقوبى ": ومال قوم مع على بن أبى طالب وتحاملوا فى القوم على عثمان فروى بعضهم قال دخلت مسجد رسول الله فرأيت رجلاً جاثيا على ركبتيه يتلهف تلهف من كان الدنيا كانت له فسلبها وهويقول واعجبا لقريش ودفعهم هذا الأمر على أهل بيت نبيهم وفيهم أول المؤمنين وابن عم رسول الله أعلم الناس وأفقههم فى دين الله وأعظمهم غناء فى الإسلام وأبصرهم بالطريق وأهداهم للصراط المستقيم والله لقد زووها عن الهادى المهتدى الطاهر النقى وما أرادوا إصلاحا للأمة ولا صوابا فى المذهب ولكنهم اثروا الدنيا على الآخرة فبعدا وسحقا للقوم الظالمين فدنوت منه فقلت من أنت يرحمك الله ومن هذا الرجل فقال أنا المقداد بن عمرووهذا الرجل على بن أبى طالب قال فقلت ألا تقوم بهذا الأمر فاعينك عليه فقال يا ابن أخى إن هذا الأمرلا يحرى فيه الرجل ولا الرجلان ثم خرجت فلقيت أباذرفذكرت له ذلك فقال صدق أخى المقداد ثم أتيت عبدالله بن مسعود فذكرت ذلك له فقال لقد أخبرنا فلم نال [۱۵۱] . [صفحه ۱۱۴]

الشخصية العاشرة التى تبنت القول بالنص: سلمان المحمدى

"فقد قال أما والله لتركبن طبقا عن طبق، حذوالنعل بالنعل والقذة بالقذة، أما والذى نفس سلمان بيده، لو وليتموها عليا لاكلتم من فوقكم ومن تحت أقدامكم، ولودعوتم الطير لأجابتكم فى جو السماء، ولو دعوتم الحيتان من البحارلأتتكم، ولما عال ولى الله، ولا طاش لكم سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان فى حكم الله، ولكن أبيتم فوليتموها غيره، فابشروا بالبلايا وأقنطوا من الرخاء، وقد نابذتكم على سواء، فانقطعت العصمة فيما بينى وبينكم من الولاء. عليكم بأل محمد (ص) فأنهم القادة إلى الجنة، والدعاة إليها يوم القيامة، عليكم باميرالمؤمنين على بن أبى طالب (ع) فو الله لقد سلمنا عليه بالولاية وامرة المؤمنين مرارا جمة مع نبينا، كل ذلك يأمرنا به، ويؤكده علينا، فما بال القوم عرفوا فضله فحسدوه؟! وقد حسد هابيل قابيل فقتله [" ۱۵۲] . ولو تتبعنا لوجدنا الكثير من هذه المواقف ولكننا أخذنا عينات فقط لكى نثبت للقوم بان صاحب هذه الفكرة ليس ابن سبا اليهودى وانما هى فكرة إسلامية تبناها المخلصون من المسلمين وحملة الرسالة. [صفحه ۱۱۵] وحتى لا أطيل اختم هذا البحث والى لقاء مع بحث آخرفى رحاب الدفاع عن المذهب الحق مذهب أهل البيت عليهم السلام. والحمدالله رب العالمين والصلاة على النبى وآله الطاهرين انتهيت اليوم الاثنين ۱۲ من شهر شعبان سنة ۱۴۲۵ للهجرة الموافق ۲۷-۹-۲۰۰۴ م والى اللقاء.

پاورقى

[۱] معجم رجال الحديث للسيدالخوئى، ج ۱۰، ص ۱۹۲، ترجمة رقم ۶۸۷۸، عبدالله بن سبأ.

[۲] معجم رجال الحديث للسيدالخوئى، ج ۱۰، ص ۱۹۲، ترجمة رقم ۶۸۷۸، عبدالله بن سبأ.

[۳] معجم رجال الحديث للسيد الخوئى، ج ۱۰، ص ۱۹۳.

[۴] المائدة الآيتان ۵۵ و ۵۶.

[۵] راجع المواقف فى علم الكلام ص ۴۰۵.

[۶] شرح المواقف فى علم الكلام، ج ۸، ص ۳۶۰.

[۷] شرح المقاصد، ج ۵، ص ۱۷۰.

[۸] شرح التجريد، ص ۳۶۸.

[۹] شواهد التنزيل، ج ۱، ص۲۱۲. [

[۱۰] النساء الآية ۳۶.

[۱۱] النساء الآية ۱۰۷.

[۱۲] المائدة الآیة ۶۴.

[۱۳] المائدة الآیة ۸۷.

[۱۴] الأعراف الآیة ۳۱.

[۱۵] الأنفال الآیة ۵۸.

[۱۶] النحل الآیة ۲۳.

[۱۷] الشوری الآیة ۴۰.

[۱۸] الشعراء الآیة ۲۱۴.

[۱۹] تهذیب الآثار، ج ۳، ص ۶۲-۶۳.

[۲۰] تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۳، ص ۴۸ و۴۹.

[۲۱] تاریخ الطبری، ج ۱، ص ۵۴۲.

[۲۲] البدایة والنهایة، ج ۳، ص ۴۰.

[۲۳] تفسیر ابن کثیر، ج ۳، ص ۳۵۱-۳۵۲.

[۲۴] لسان المیزان، ج ۴، ص ۴۲.

[۲۵] تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۲، ص ۴۹ و۵۰.

[۲۶] تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۲، ص ۵۰.

[۲۷] الکامل فی التاریخ، ج ۱، ص ۵۸۵-۵۸۶.

[۲۸] تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۲، ص ۴۷ و۴۸.

[۲۹] تفسیر ابن کثیر، ج ۳، ص ۳۵۲.

[۳۰] تهذیب الآثار، ج ۳، ص ۶۰.

[۳۱] تاریخ مدینة دمشق، ج ۴، ص۳۲.

[۳۲] تفسیر ابن کثیر، ج ۳، ص ۳۵۱.

[۳۳] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۱۱۱.

[۳۴] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۱۳.

[۳۵] الأحادیث المختارة، ج ۳، ص ۷۱.

[۳۶] تفسیر ابن کثیر، ج ۳، ص ۳۵۱.

[۳۷] تاریخ مدینة دمشق، ج۴۲، ص ۴۶.

[۳۸] تهذیب الکمال، ج ۹، ص ۱۴۶ و۱۴۷.

[۳۹] تاریخ الطبری، ج ۱، ص ۵۴۳.

[۴۰] خصائص علی، ج ۱، ص ۸۳ و۸۴.

[۴۱] السنن الکبری، ج ۵، ص ۱۲۵.

[۴۲] فضائل الصحابة، ج ۲، ص ۷۱۲.

[۴۳] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۱۵۹.

[۴۴] مجمع الزوائد، ج ۸، ص ۳۰۲.

[۴۵] صحيح البخارى، ج ۳، ص ۱۳۵۹.

[۴۶] المصدر نفسه، ج ۴، ص ۱۶۰۲.

[۴۷] صحيح مسلم، ج ۴، ص ۱۸۷۰.

[۴۸] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۳، ص ۳۳۸.

[۴۹] السنن الكبرى، ج ۵، ص۴۵.

[۵۰] سنن ابن ماجة، ج ۱، ص ۴۴.

[۵۱] مصنف ابن أبى شيبة، ج ۶، ص ۳۶۶.

[۵۲] الآحاد والمثانى، ج ۳، ص ۱۸۳.

[۵۳] المعجم الكبير، ج ۴، ص ۱۶.

[۵۴] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۴، ص ۱۶۵.

[۵۵] السنة، ج ۲، ص ۵۹۸.

[۵۶] خصائص على، ج ۱، ص ۹۱.

[۵۷] فضائل الصحابة، ج ۱، ص ۱۵.

[۵۸] الكامل فى ضعفاء الرجال، ج ۲، ص۴۴۲.

[۵۹] المغنى فى الضعفاء، ج ۱، ص ۱۴۶.

[۶۰] الجرح والتعديل، ج ۳، ص ۳۱۳.

[۶۱] الكاشف، ج ۱، ص ۳۰۷.

[۶۲] المستدرك على الصحيحين، ج ۳، ص ۱۴۰.

[۶۳] المستدرك على الصحيحين، ج ۳، ص ۱۴۰.

[۶۴] تفسير ابن أبى حاتم، ج ۷، ص ۲۲۲۵.

[۶۵] الدر المنثور، ج ۴، ص ۶۰۸.

[۶۶] تفسير ابن كثير، ج ۲، ص ۵۰۲.

[۶۷] الأحاديث المختارة، ج ۲، ص ۲۸۶.

[۶۸] الأحاديث المختارة، ج۲، ص ۲۸۷.

[۶۹] المصدر نفسه، ج ۱۰، ص ۱۵۹.

[۷۰] المعجم الأوسط، ج ۲، ص ۹۴.

[۷۱] المصدرنفسه، ج ۵، ص ۱۵۳.

[۷۲] المصدر نفسه، ج ۷، ص ۳۷۹.

[۷۳] المعجم الصغير، ج ۲، ص ۳۸.

[۷۴] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۱۲۶.

[۷۵] مجمع الزوائد، ج ۷، ص ۴۱.

[۷۶] فتح البارى، ج ۸، ص ۳۷۶.

[۷۷] تاريخ بغداد، ج۱۲، ص ۳۷۲.

[۷۸] الزمر الآية ۳۳.

[۷۹] تاريخ مدينة دمشق، ج ۴۲، ص ۳۵۸-۳۵۹.

[۸۰] الأحزاب الآية ۶.

[۸۱] زاد المسير لابن الجوزى، ج ۶، ص ۳۵۲.

[۸۲] فتح القدير للشوكانى، ج ۴، ص ۲۶۱.

[۸۳] صحيح البخارى، ج ۴، ص ۱۷۹۵، باب ادعوهم لآبائهم هو أقسط عندالله.

[۸۴] المستدرک على الصحيحين، ج ۳، ص ۶۱۳.

[۸۵] الأحاديث المختارة، ج۲، ص ۱۷۳.

[۸۶] المستدرک على الصحيحين، ج ۳، ص ۱۱۹.

[۸۷] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۰۴.

[۸۸] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۱۱۹.

[۸۹] مسند الإمأم أحمد بن حنبل، ج ۴، ص ۲۸۱.

[۹۰] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۰۴.

[۹۱] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۰۴.

[۹۲] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۰۵.

[۹۳] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۰۶.

[۹۴] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۰۷.

[۹۵] مروج الذهب للمسعودى، ج۲، ص ۳۰۷.

[۹۶] الإما مة والسياسة لابن قتيبة، ج ۱، ص ۱۸ و۱۹؛ السقيفة للجوهرى، ص ۶۰؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ج ۶، ص ۱۱.

[۹۷] شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ج ۱۱، ص ۱۰۹.

[۹۸] المصدرنفسه، ج ۹، ص ۳۰۵؛ الإما مة والسياسة لابن قتيبة، ج ۱، ص ۱۴۴، ط مصطفى محمدمصر.

[۹۹] شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ج ۹، ص ۱۳۲.]

[۱۰۰] المصدر نفسه، ج ۹، ص ۸۴.

[۱۰۱] شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ج ۱، ص ۱۳۸.

[۱۰۲] المصدر نفسه، ج ۱، ص ۳۰۸.

[۱۰۳] المصدر نفسه، ج ۲۰، ص ۳۲۸.

[۱۰۴] شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ج ۱، ص ۳۰۷.

[۱۰۵] صحيح مسلم، ج ۳، ص ۱۴۷۸، كتاب الإمارة باب ۱۳؛ السنن الكبرى للبيهقى، ج ۸، ص ۱۵۶؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ۵، ص ۲۱۸؛ مشكاة المصابيح، ج ۳، ص ۱۰۸۸، الحديث ۳۶۷۴؛ سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى، ج ۲، ص ۷۱۵.

[۱۰۶] مسند أحمد، ج ۴، ص ۹۶؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ۵، ص ۲۱۸؛ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ج ۷، ص ۴۹؛ مسند الطياليسى، ص ۲۵۹؛ كنزالعمال، ج ۱، ص ۱۰۳؛ كتاب السنة للألبالى، ص ۴۸۹، حديث ۱۰۵۷، إسناده حسن ورجاله ثقة.

[۱۰۷] كنزالعمال، ج ۶، ص ۶۵، الحديث ۱۴۸۶۱؛ كتاب السنة للشيبانى، ص ۲۹۰، حديث ۱۰۵۸؛ مسند أحمد، ج ۳، ص ۴۴۶؛ المطالب العالية لابن حجر العسقلانى، ج ۲، ص ۲۲۸.

[۱۰۸] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۲۲۳.

[۱۰۹] المصدر نفسه، ج ۹، ص ۲۲۳.

[۱۱۰] المصدر نفسه، ج ۹، ص ۲۲۳.

[۱۱۱] البيان والتعريف، ج ۱، ص ۱۲۳.

[۱۱۲] تهذيب الأسماء، ج۲، ص ۶۰۸.

[۱۱۳] فضائل الصحابة، ج۲، ص ۷۶۰.

[۱۱۴] فضائل الصحابة، ج ۱، ص ۷۴.

[۱۱۵] الشورى الآية ۲۳.

[۱۱۶] شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى، ج ۲، ص ۱۳۰؛ الصواعق المحرقة لإبئ حجر الشافعى، ص ۱۰۱ و۱۳۵ و ۱۳۶، ط الميمنية مصر؛ المستدرك للحاكم، ج ۳، ص ۱۷۲؛ تفسير الطبرى، ج ۲۵، ص ۲۵، ط ۲ مصطفى الحلبى بمصر؛ تلخيص المستدرك للذهبى مطبوع بذيل المستدرك، ج ۳، ص ۱۷۲؛ تفسير الفخر الرازى، ج ۲۷، ص ۱۶۶، ط عبدالرحمن محمد بمصر؛ فتح القدير للشوكانى، ج ۴، ص ۵۳۷، وغيرها كثير.

[۱۱۷] آل عمران الآية ۱۰۳.

[۱۱۸] شواهد التنزيل للحسكالى، ج ۱، ص ۱۳۰، ح ۱۷۷ و ۱۷۸ و۱۷۹ و۱۸۰؛ الصوعق المحرقة لإبن حجر الهيثمى، ص ۱۴۹، ط المحمدية؛ روح المعانى للالوسى، ج ۴، ص ۱۶؛ الإتحاف بحب الإشراف للشبروای الشافعى، ص ۷۶؛ أسعاف الراغبين للصباغ الشافعى، ص ۱۰۷، الطبعة السعيدية؛ نور الأبصارللشبلنجى، ص ۱۰۲.

[۱۱۹] التوبة الآية ۱۱۹.

[۱۲۰] شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى، ج ۱، ص ۲۵۹، ح ۳۵۰ و ۳۵۱ و۳۵۵و ۳۵۶ و۳۵۲ و۳۵۳؛ كفاية الطالب للكنجى الشافعى، ص ۲۳۶، ط الحيدرية؛ تذكرة الخواص للسبطين الجوزى الحنفى، ص ۱۶؛ فتح القدير للشوكانى، ج ۲، ص ۴۱۴؛ الصواعق المحرقة لابن حجر، ص ۱۵۰، ط المحمدية؛ الدرالمنثورللسيوطى، ج ۳، ص ۳۹۰.

[۱۲۱] الكهف الآية ۲۸.

[۱۲۲] القلم الآية ۸.

[۱۲۳] الإنسان الآية ۲۴.

[۱۲۴] الشعراء الآيتان ۱۵۱، ۱۵۲.

[۱۲۵] هود الآية ۱۱۳.

[۱۲۶] المستدرك على الصحيحين، ج ۳، ص ۱۷۵.

[۱۲۷] صحيح سملم، ج ۴، ص ۱۸۷۳، كتاب فضائل على بن أبى طالب.

[۱۲۸] سنن الترمذى، ج ۵، ص ۶۶۳؛ الطحاوى فى مشكاة المصابيح، ج ۳، ص ۱۷۳۵؛ الألبانى فى صحيح الجامع الصغير، ج ۱، س۴۸۲، حديث ۲۴۵۸، وصححه.

[۱۲۹] يونس الآية۳۵.

[۱۳۰] راجع: ابن طيفور فى كتابه بلاغات النساء، ص ۱۲-۱۹؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ج ۱۶، ص ۲۳۳ و۲۳۴؛ رضا كحاله فى أعلام النساء، ج ۳، ص ۲۰۸.

[۱۳۱] التوبة ۴۹.

[۱۳۲] راجع: بلاغات النساء لابن طيفور، ص ۲۳-۲۶؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ج ۱۶، ص۲۴۹-۲۵۱؛ أعلام النساء لكحالة، ج ۳، ص ۲۱۹.

[۱۳۳] أخبار المدينة، ج ۲، ص ۱۱.

[۱۳۴] الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۴۹.

[۱۳۵] المنتظم، ج ۴، ص ۷۰.

[۱۳۶] التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة، ج ۱، ص ۲۹۵.

[۱۳۷] بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ۶، ص ۲۵۸۴.

[۱۳۸] تاريخ الخلفاء، ج ۱، ص ۱۴۳.

[۱۳۹] تاريخ بغداد، ج ۱، ص ۱۴۱.

[۱۴۰] تاريخ مدينة دمشق، ج ۱۴، ص ۱۷۵.

[۱۴۱] تاريخ مدينة دمشق، ج ۳۰، ص ۳۰۷.

[۱۴۲] تاريخ واسط، ج ۱، ص ۲۰۳.

[۱۴۳] الإصابة فى تمييز الصحابة، ج ۲، ص ۷۷.

[۱۴۴] سير أعلام النبلاء، ج ۳، ص ۲۸۵.

[۱۴۵] محمد الآية ۹.

[۱۴۶] الكامل فى التاريخ، ج ۲، ص ۴۵۸.

[۱۴۷] المراجعات للسيد شرف الدين، المراجعة ۱۰۶، نقلاً عن تاريخ بغداد بسنده المعتبر إلى ابن عباس؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ج ۳، ص ۹۷، افست بيروت على الطبعة الأولى بمصر.

[۱۴۸] المراجعات، المراجعة رقم ۱۰۶، نقلاً عن ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة المجلد الثالث، ص ۱۰۵، وينقلها بعض الأعلام عن الجوهرى فى كتابه السقيفة، ص ۷۰.

[۱۴۹] مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودى، بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، ج ۳، ص ۲۰.

[۱۵۰] تاريخ اليعقوبى، ج ۳، ص ۱۷۱.

[۱۵۱] تاريخ اليعقوبى، ج ۲، ص۱۶۳.

[۱۵۲] الاحتجاج، ج ۱، ص ۱۱۱.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰

الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عنايةِ سماحةِ آيةِ الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹